جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

شبه الجملة في النحو العربي

دراسة نحوية نقدية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

بوحاج كهينة

شلي نرجس

إشراف الأستاذ:

أ. حسين عبد الكريم

أعضاء لجنة المناقشة:

لقديم عبد الله.....جامعة بجاية.....رئيسا

حسين عبد الكريم.....جامعة بجاية.....مشرفا ومقررا

أرزق يشمون .....جامعة بجاية.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

سورة المجادلة: آية [11].

كلمة شكر وعرفان

نتقدم بالشّكر إلى الّذي تفضل بإشرافه على بحثنا هذا وتفانيه في إمدادنا بالنّصائح والتّوجيهات القيّمة الأستاذ -حسين عبد كريم- جزاه الله خيرًا.

أعضاء المذكّرة

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمدَّ في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، إلى والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى توأم روحي ورفيق دربي، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى من رافقني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما يزال يرافقني حتى الآن، إلى أخي الغالي والوحيد.

إلى أختي التي لم تلدها أمي، إلى سندي إلى زوجة أخي الغالية.

إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته، إلى شعلة النور والصفاء، إلى الوجه المفعم بالبراءة، إلى فرحة العائلة حبيبي أمير. وإلى حبيبة الروح دنيا.

إلى جميع أفراد العائلة: أعمامي، عماتي، أخوالي، وخالاتي.

إلى أصدقائي الذين تسكن صورهم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشتها واللَّواتي قسمتاني حلو الأيام الجامعيَّة ومرّها: جويدة، ليلى، ليدية...

إلى الأخت والحبيبة التي قاسمتني هذا العمل المتواضع: نرجس.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب.

كهينة

إهداء

إلى من وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى أبي الغالي أطال الله عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي كانت سندي في الشدائد، إلى التي كانت وتزال تدعوا لي دائما بالتوفيق والنجاح، تتبعني خطوة بخطوة في عملي، إلى القلب الطيب والحنون، إلى نبع الحنان أمي الغالية وأعز ما أملك أطال الله عمرها.

إليه أهدي عملي واجتهادي، إلى من صبر معي وساعدني في كل شيء، إلى أغلى إنسان على قلبي بعد والديا، إلى من أحب قلبي، إلى رفيق دربي وحياتي، إلى زوجي الغالي يوغورطة حفظه الله من كل شيء.

إلى أمي الثانية الغالية نادية حفظها الله لنا، وإلى أعز إنسانتان على قلبي، إلى حبيبتاي جاجة وليليا.

إلى من كانوا بجانبي دوما، إليهم اهدي عملي المتواضع، إلى إخواني: نجيم، صوفيان، رابح، وأخواتي: أنيسة، مريم، صارة، أمينة، دنيا، الذين تقاسموا معي عبئ الحياة.

إلى أعز أخت لي وأغلى صديقة، إلى من وقفت معي دائما، إلى حبيبتي كهينة.

إلى من تشاركنا معي كل شيء، إلى صدقتاي: جويدة وليلى.

إلى عصافير العائلة، إلى وجوه البراءة: أدام، مهدي، إكرام، أكسال، سرين، ميليس، صارة، سرين، ريتاج، شيماء، والتوأمان أليسيا ولتيسيا.

إلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب، إلى كل أصدقائي من الابتدائي إلى الجامعة.

نرجس

مـقـدمـــة

مقدّمة:

الحمد لله الذي أتبع الكتاب بالسنة، وشع القرآن بالحديث رحمة للمؤمنين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الخلق، وخير من نطق بلغة الضاد، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم. أمَّا بعد:

تعد اللغة العربية من أرقى وأشرف اللغات وأثراها، وهي ذات مكانة عالية لأنَّ بها أنزل القرآن الكريم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى:﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾. [يوسف: 02]، وبه اكتسب دوافع قوية وأبعاد لغوية جديدة، وقد عرفت اهتماما كبيرا لدى العرب منذ القديم، وهذا حفاظا على القرآن الكريم من اللحن والتحريف بسبب تداخل الكثير من الجنسيات كاختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم: الفرس، والروم، والترك...

فهذه اللغة العريقة أنتجت من العلوم أبرزها علم النحو، الذي يعد القانون الذي يحكم اللغة، والهدف من وضع النحو هو المساهمة في الحفاظ على القرآن الكريم ودراسة مبنى الجملة، ويعتبر الإعراب أساس النحو، كل منها داخل التراكيب، والجملة تعد اهتمام النحاة والدارسين العرب، إذ هي من أهم فروع علم اللغة، والعرب كانوا يمتزون بالفصاحة سليقة ممَّا ساعدهم على إنشاء تراكيب إسنادية سليمة من حيث المعنى والمبنى، ولكن بدأ هذا يتلاشى مع دخول اللحن إلى كلام العرب بسبب عوامل متعددة منها العامل الجغرافي أي مجاورة العرب لشعوب المختلفة وعامل التجارة الذي كان مكسب عيش الوحيد لجل العرب آنذاك، لذا تفطنوا إلى وضع علم يهتم بالجملة التي هي أساس اللغة إذ هي الوحدة اللسانية المستقلة بنفسها أو بمعنى آخر هي كل ما يحسن السكوت عليه باتمام المعنى والفائدة وإيصال الفكرة إلى الآخر.

للجملة عدَّة تقسيمات ومن بين هذه التقسيمات نجد شبه الجملة التي لا تؤدي معنى مستقلا في الكلام بل تؤدي معنى فرعيا، لذا اصطلحوا عليها مصطلح الجملة الناقصة أو

شبه التي تعتبر موضوع بحثها، لذا سنحاول طرح مجموعة من الأسئلة التي سنعتمد عليها للوصول إلى نتائج بحثنا هذا:

ما هي تعريفات شبه الجملة لدى النحاة العرب؟ وهل تعتبر شبه الجملة نوعا من أنواع الجملة؟ ومما تتكون شبه الجملة؟ وما هي أنواعها؟

أمَّا إذا جئنا للحديث عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع نذكر منها على سبيل المثال:

- معرفة العلاقة التي تربط بين الجملة وشبه الجملة والتعمق أكثر في الدراسات المتعلقة باللغة العربية، وأيضا لأنها مجال تخصصنا...، ومما ساعدنا على إنجاز هذا البحث هو اعتمادنا على عدد من مؤلفات النحاة القدامى والمحدثين أمثال: سيبويه، الجرجاني، السيوطي، ابن هشام، ابن مالك، إبراهيم أنيس، محمد حماسة عبد اللطيف، حسين علي فرحان العقيلي... وغيرهم.

ونظرا إلى طبيعة بحثنا فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وقسمنا بحثنا إلى فصلين هما:

- الفصل الأول: تحت عنوان "الجملة وأنواعها"، الذي قسمناه بدوره إلى مبحثين الأول: عالجنا مفهوم الجملة العربية، وأهم تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية وكذا تعريفاتها عند النحاة القدامى والمحدثين، أما المبحث الثاني: أشرنا فيه إلى أنواع الجملة أو تقسيماتها المتعددة عند النحاة القدامى والمحدثين، وأهم مكوناتها، ثم ذكرنا أهم الاختلافات الكائنة بين نظرة القدامى ونظرة المحدثين للجملة في خلاصة صغيرة آخر الفصل.

- الفصل الثاني: المعنون بـ "شبه الجملة وأنواعها"، الذي قسمناه إلى مبحثين: الأول: تناولنا فيه تعريفات شبه الجملة، ومفهوم تعلق شبه الجملة وأنواعها، أما المبحث الثاني: ذكرنا فيه أنواع شبه الجملة وكذا التعريف بطرفي شبه الجملة الجار والمجرور والظرف بنوعيه

(الزماني والمكاني)، ومفهوم تأويل شبه الجملة وأنواعه (القريب والبعيد)، واختتمناه بخلاصة التي تمثل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

وكغيره من البحوث العلميَّة فهو لا يخلو من الصعوبات التي حالت دون السير الأمثل للبحث وعلى سبيل المثال نذكر: ضيق الوقت، حداثة الموضوع مما قلَّ من عدد الدراسات السابقة التي حاولنا ايجادها للارتكاز عليها، وبالرَّغم من كل هذا فبعون الله ورضاه قد أنجزنا هذا البحث.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث: الأستاذ المشرف وكل من ساهم من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول

الـــجـــمـــلـــة

وأنـــواعـــــها

تمهيد

اهتم النحاة العرب قديما بالدراسات اللغوية العربية اهتماما بالغا، وخاصة نحو الجملة، فانطلقوا في تحديد مفاهيمها ومختلف أنواعها، فعرف ذلك اختلافا نظرا لاختلاف مناهجهم واهتماماتهم ووجهات نظرهم، وهذا الاهتمام لا يزال إلى يومنا هذا مع الدارسين المحدثين الذين تناولوا موضوع الجملة، وقدموا للجملة عدّة تعريفات وفرعوها إلى عدّة أنواع، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال دراستنا لهذه العناصر:

- مفهوم الجملة لغة واصطلاحا.
- مفهوم الجملة عند النحاة القدامى وأنواعها.
- مفهوم الجملة عند النحاة المحدثين وأنواعها.
- خلاصة

المبحث الأول: الجملة

- لغة
- اصطلاحا
- عند النحاة القدامى
- عند النحاة المحدثين

1- مفهوم الجملة:

لقد اهتم علماء النحو بموضوع الجملة اهتماما كبيرا قديما وحديثا، ويظهر ذلك من خلال تناولهم لهذا الموضوع في كتبهم، لأن الجملة هي الكلام الذي يحسن السكوت عليه، ويؤدي معنى في التواصل اللغوي.

أ- لغة:

أورد ابن منظور تعريفا لها في معجمه لسان العرب كما يلي:« **والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام قال الله تعالى:﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾. [الفرقان: 32]، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة ...**».[1]

وعرفها عبد الهادي الفضلي أيضا في كتابه دروس في أصول فقه الإمامية بقوله:« **تعني كلمة (جملة) في اللغة العربية: التجمّع في مقابلة التفرّق، ومن هنا أطلقوا كلمة (جملة) على (جماعة كل شيء)، وقالوا: (أخذ الشيء جملة)، و(باعه جملة)، أي: متجمّعا لا متفرّقا** ».[2]

بينما عرفها فتيحي عبد الفتاح بأن:« **(الجُمُلُ) :الجماعة من الناس (بضم الميم والجيم) ويقال جَمَلَ الشيء جمعه وقيل: لكل جماعة غير منفصلة جملة، والجملة: واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ويقال: أجملت له الحساب والكلام.**

وجعل الشيء _ جَمْلاً جمعه عن تفرق، والحساب جمع أعداده ورده إلى الجملة، وقيل: أجملت الشيء إجمالا جمعته من غير تفصيل ...

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة [جمل]، ص: 685،686.

[2]-حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسة المحدثين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012، ص: 15.

وقد جاءت كلمة (جُمُل) بمعان مختلفة طبقا لضبطها. والجَمَل، بالفتح قال الفراء هو زوج الناقة ويأتي الجمل مجازا للزوج: وفي حديث عائشة رضي الله عنها (سألتها امرأة: أآخذ جملي _ تريد زوجها _ أي: أجبه عن إتيان النساء غيري) فكنت بالجَمَلِ عن الزوج ».[1]

ومن هنا نستنتج أن للجملة عدّة تعريفات ومجملها متفق عليها بين معظم علماء اللغة، وهي الجمع ولمّ الأشتات إلى بعضها، وهي الكتلة الواحدة، والأطراف مجتمعة بعد تفرّق.

ب- اصطلاحا:

أما الجملة في اصطلاح النحاة فهي عند ابن منظور:« **الكلام وما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيا بنفسه وهو الجزء من الجملة ».**[2]

وكما عرفها أيضا إبراهيم قلاتي أنها:« **كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع أم لم يفده ».**[3]

أما ابن جني فعرّفها أيضا بقوله:« **فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائما برأسه، مستقلا بمعناه، وأن القول عنده بخلاف ذلك، إذ لو كانت حال القول عنده حال الكلام لما قدّم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها، الغانية عن غيرها ».**[4]

أما ابن يعيش فقد اعتبر أنَّ:« **الكلام عبارة عن الجمل المفيدة، وهو جنس لها فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها ».**[5]

---

[1]–فتحي عبد الفتاح، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، ص: 15، 16.

[2]–ابن منظور، لسان العرب، مادة [كلم]، ص: 3922.

[3]–إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص: 558.

[4]–حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 24.

[5]–ابن يعيش، شرح المفصل، جزء1، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ص: 21.

وعرّفها ابن جني في كتابه الخصائص:« **أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد** ».[1]

نستنتج من هذه التعريفات أنَّ لمصطلح الجملة عدَّة تعريفات متنوعة منذ القدم لدى الباحثين العرب، والملاحظ في تعريفاتهم أنَّ مفهومها تغيّر شيئا فشيئا عبر مرور الزمن.

2- مفهوم الجملة عند القدامى:

لم يهتم النحاة العرب قديما بالجملة بل كانت مجرد محاولات تشير إليها وتبقى قليلة نظرا إلى الأهمية الكبيرة للجملة، التي تعد قاعدة الحديث كما وصفها ابن جني، وإذا ما قيست بالكم الكبير في الإرث النحوي العربي الذي خلّفه لنا الأسلاف، وعدّ سيبويه أول من استعمل لفظة (جملة) لكن ليس بمعناها الاصطلاحي للجملة بل قصد بها المجموع أو الشيء الغالب، وبينما يعد زكريا الفرَّاء أول من استعمل مصطلح الجملة كمصطلح نحوي قائم بذاته وجاء بعده المبرّد، وهذا عائد لحاجتهم البالغة للجملة في تعليم المسلمين من غير العرب ومن العرب أنفسهم ما يحمي ألسنهم من اللحن.

فقد ذهب عبد القاهر الجرجاني إلى القول:« **إن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا، نحو: (خرج زيد)، سمّي كلاما وسمّي جملة...**».[2]

وكما قال الزمخشريّ أيضا:« **والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتي إلا في اسمين، كقولك: (زيد أخوك)، و(بشر صاحبك)، أو في فعل واسم، نحو قولك:(ضرب زيد)، (انطلق بكر)، وتسمى الجملة** ».[3]

---

[1]-فاضل صلاح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان، 2007، ص: 11.

[2]-عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، 1972، ص: 40.

[3]-أبي القاسم محمود الزمخشري، المفصّل في علم اللغة العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، 2004، ص: 32.

بينما عرّف ابن مالك (الكلام) بأنه:« **ما تضمَّن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته** ».[1]

ويقول الراضي أيضا:« **والفرق بين الكلام والجملة، أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أم لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، أو سائر ما ذكر من الجملة ... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة، لا ينعكس** ».[2]

من خلال هذه الأقوال يتضح لنا أنَّ النحاة العرب القدامى انقسموا إلى شقين، الأول يقرّ بوجود الترادف بين مصطلحي (الجملة) و(الكلام) أمثال: الجرجانيّ والزمخشريّ والرماني وابن الخشّاب، وغيرهم ممّن ساروا على هذا النهج، بينما الشق الثاني يرى عدم وجود الترادف بينهما أمثال: ابن مالك، الرضيّ والعكبريّ وسيبويه ... وغيرهم، بينما انفرد السيوطيّ بموقفين، الترادف تارة وعدم الترادف تارة أخرى، ونحن نؤيد الفريق الذي يرى بوجود الترادف بين (الجملة) و(الكلام) إذا حسن السكوت في ذلك القول وإتمام الفائدة والفهم لدى السامع.

3- مفهوم الجملة عند المحدثين:

كانت معظم دراسات النحاة المحدثين حول الجملة عبارة عن انتقادات لما توصل إليه النحاة القدامى، أمثال: مهدي المخزومي، محمد حماسة عبد اللطيف، تمام حسان، عبد السلام المسدي ... وغيرهم، كما أنهم يرون أن القدامى قصّروا في الاعتناء بالجملة نظرا لما لها من أهمية في النحو العربي، وهناك من المحدثين من قدموا لها حدودا ولم تختلف كثيرا عما توصل إليه النحاة القدامى، لكنهم توصلوا إلى ضرورة تصحيح نهج القدماء بخصوص الجملة عندهم.

---

[1]-جمال الدين ابن مالك، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، المجلد1، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009، ص: 13.

[2]-إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص: 562.

عرّف إبراهيم أنيس الجملة بقوله:« **أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواءٌ تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر** ».[1]

أما مهدي المخزومي فأعطى حدا آخر للجملة:« **هي الصورة الصغرى للكلام المفيد في أيّة لغة من اللغات... ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع**».[2]

ومنه أيضا عبد اللطيف حماسة وضح بأن طرفي الإسناد لا يكونان إلا في الجملة، أما الفضلات فهي من شأن الحدث اللغوي حيث يوضح ذلك في قوله:« **إن أقل قدر من الكلام المفيد يتم بعنصري الإسناد وما سواهما قد تكون ضرورة وقد يستغنى عنها ولكنها تبنى جملة في الأساس من حيث هي فإذا كان الكلام مفيدا فإن العنصرين الأساسيين لابد أن يكون لفظا وتقديرا وأما الحدث اللغوي وهو المجال الذي ينطق منه النظام النحوي فإنه قد يهتم ببعض الفضلات بحيث تكون في بعض الأحيان هي الغاية والقصد** ».[3]

اختلفت زاوية الدرس بين القدامى والمحدثين حيث ركز القدامى أكثر على التفرقة بين مفهومي(الجملة) و(الكلام)، على خلاف المحدثين الذين ركزوا على إتمام المعنى واستقلاله بالفهم في الجملة، وهنا تظهر عنايتهم البالغة بالجملة عكس القدامى، وهذه التعريفات التي ذكرناها اتسمت بالسهولة والوضوح والدقة، إذ تبين أنَّ الجملة تقوم على الإفادة والاستقلال اللذين ذكرهما ابن جني بقوله:« **وأما الجملة، فهي كل كلام مفيد، مستقل بنفسه...**».[4]

أي أنَّ الجمل هي كل كلام يكون كل لفظ فيه مستقل بنفسه ويفيد معنا في جله يحسن السكوت عليه.

---

[1]–إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو، مصر،1994، ص: 276، 277.

[2]–محمد حماسة عبد اللطيف، العلامات الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، 2001، ص: 41.

[3]–وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، رسالة الماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009_2010، ص: 11.

[4]–حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 54.

المبحث الثاني: أنواع الجملة

- أنواع الجمل عند النحاة القدامى

• الجمل التي لها محل من الإعراب

• الجمل التي لا محل لها من الإعراب

- أقسام الجمل عند النحاة المحدثين

1- أنواع الجمل عند القدامى:

تعددت تقسيمات الجملة لدى النحويين العرب القدامى وذلك لتعدد منطلقاتهم وفيما يلي نعرض هذه الأقسام:

الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

كان تقسيم الجملة لدى معظم نحاة العرب منذ القديم نوعين:(الجملة الاسمية) و(الجملة الفعلية) فقط ولا ثالثهما، وذلك بالنظر إلى الكلمة التي تبتدئ بها الجملة، فإن ابتدأت باسم فهي جملة اسمية وإذا ابتدأت بفعل فهي جملة فعلية، ويشرح هذا ابن هاشم بقوله:« **فالاسمية التي صدرها الاسم، كـ (زيدٌ قائمٌ) و(هيهات العقيق)، و(قائم الزيدان) عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون والفعلية هي التي صدرها فعل، كـ (قامَ زيدٌ)، و(ضُربَ اللصُّ)، و(كان زيدٌ قائمٌ)، (وظننتهُ قائمًا) و(يقومُ زيدٌ) وقُم** ».[1]

هذا يعني أنَّ هناك من النحاة من اعتمد على صنف صدر الجملة الذي يقصد به المسند أو المسند إليه، ولا ينظر لما سبقهما، بل يعتبره فضلة لتقسيمها إلى جملة فعلية جملة اسمية.

1.1 الجملة الاسمية: وهي:« **المكوّنة من مبتدأ وخبر وصفة للخبر، يكون المبتدأ والخبر فيها عمدة، بينما الصفة فضلة** ».[2] أي هي التي يتصدرها الاسم مثل: هذا الرجل أسدٌ شرسٌ.

2.1 الجملة الفعلية: وهي:« **المكوّنة من فعل وفاعل ومفعول به يكون الفعل والفاعل فيها عمدة، بينما المفعول به فضلة** ».[3] أي هي التي يتصدرها الفعل مثل: أحب صوت العصافير المغرّدة وبعدما تفطن بعض النحويين إلى أنَّ هناك جملا لا تبتدئ باسم، ولا

---

[1]–حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 57.

*مثال الجملة الفعلية: كان زيد قائم ليست جملة فعلية فكان لمّا يدخل على الجملة الاسمية تبقى كما هي.

[2]–حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ط1، المؤسسة العربية، بيروت، 2009، ص: 51.

[3]–المصدر نفسه، ص ن.

بفعل، جاء ابن هشام الأنصاري بقسم ثالث وهو الجملة (الظرفية) في قوله:« **انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية** ».[1]

3.1 الجملة الظرفية: الجملة الظرفية هي الجملة التي تبتدئ بأحد الظروف الزمانية والمكانية أو الجار والمجرور، حيث عرَّفها صاحب المغني بقوله:« **هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو(أعندك زيد) و(في الدَّار زيد)، إذا قدَّرت (زيدا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما، ومثَّل الزَّمخشري لذلك بـ (في الدَّار) في قولك (زيد في الدَّار)، وهو مبني على أنَّ الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وعلى أنَّه حذف وحده، وانتقل الضَّمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه** ».[2]

ومعنى هذا القول أنَّه يمكن تقدير المحذوف بفعل هو" استقر"، فيكون زيد فاعلا له، أي: استقر زيد عندك، أو يقدَّر باسم، فيكون مبتدأ لخبر، أي: زيد مستقر عندك.

كما يمكن تأويل الظرف والجار مع مجروريهما على أنَّهما سدَّا مسدّ العمدة من الفاعل أو الخبر، وحلَّا محلَّهما.

غير أنَّ المشكل هنا هو: كيف نعتبر" زيدا" فاعلا للظرف أو للجار بتقدير الفعل " استقر" المحذوف؟

وبمعنى آخر نقول: هل التقدير هو، أعندك استقر زيد؟ و: في الدار استقر زيد.

أم أنَّ التأويل هو: أاستقر زيد عندك؟ واستقر زيد في الدار؟

أم نكتفي بالقول: هل استقر زيد؟ واستقر زيد.

يبدو أنَّ مثل هذا التخريج بعيد عن الصواب، سيَّما إذا عرفنا أنَّ العرب في كلامهم لم تظهر إطلاقا هذا الفعل المحذوف المزعوم، إلَّا إذا كانت تريد أمرا خاصا، فتظهر هذا المحذوف، فعلا كان أم اسما، فيقولون:

---

[1] –حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 52.

[2] –فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 159، 160.

- العصفور مغرّد فوق الغصن.

- العصفور قد غرّد على الشَّجرة.

- العصفور نائم على الغصن، أو في العش.

وفي هذا الحال لا حاجة للتأويل شبه الجملة، إنَّما تصير متعلقة بما سبقها، أي بالفعل أو بالاسم الذي هو الخبر.

فيقال عند إعرابهما: فوق الغصن: ظرف ومضاف إليه متعلقان بالخبر مفرّد. وعلى الشجرة: جار ومجرور متعلقان بالفعل غرَّد.

ومن النَّحويين الذين تبعوا ابن هشام في تقسيمه هذا نجد السيوطي إذ أورد في الهمع تعريفا للظرفية، ويليه الجواري... وغيرهم، بينما نجد فخر الدين قباوة يشك بصحة استقلالية الجملة الظرفية باعتبارها نوعا قائما بذاته.

بعد ذلك أضاف أبو علي الفارسي اسما رابعا وهو (الجملة الشرطية) إذ رأى بأنَّ الجملة أربعة أضرب: فعلية، اسمية، شرطية، ظرفية.

4.1 الجملة الشرطية:« وهي التي صدرها أداة شرط، نحو: إذا أكرمت الكريم ملكته».[1]

وبهذا فإنَّ كل جملة تبتدئ بأحد أدوات الشرط أو اسم شرط فهي جملة شرطية.

ومن بين الذين أضافوا هذا القسم الرَّابع نجد أيضا الزَّمخشري في قوله:« **والجملة على أربعة أضرب: فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية، وذلك: (زيدٌ ذَهَبَ أخُوهُ)، و(عمرٌ أبوهُ منطلقٌ)، و(بَكرٌ إن تُعطه يَشكرُكَ)، و(خالدٌ في الدَّار)...**».[2]

ومثال الجملة الفعلية (زيدٌ ذهبَ أخوهُ) تبتدئ من (ذهبَ أخوهُ).

ومن الذين أشاروا أيضا إلى الجملة الشرطية نجد الخليل والمبرد. وهناك من النحاة من يرى باستقلالية الجملة الشرطية أمثال: الزمخشري، وعبد القاهر الجرجاني، والفارسي، بينما

[1] –فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1989، ص: 19.

[2] –الزمخشري أبو القاسم محمود، المفصل في علم اللغة العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، 2004، ص: 32.

يرى كل من ابن هشام وشارح المفصَّل للزَّمخشري وابن يعيش... وغيرهم من النحاة بكونها من الجملة الفعلية، وأنَّ كل جزء من الجملة الشرطية يشكل جملة واحدة مستقلة. ويبقى أنَّ النحويين لم يعترفوا بالقسمين الثالث والرَّابع ويبقى التَقسيم السائد لديهم هو التَقسيم الثنائي إلى يومنا هذا.

بعد التقسيمات التي تعددت للجملة لدى النحاة القدامى قسَّموها إلى جمل لها محل وجمل لا محلَّ لها من الإعراب، من منطلق الموقع الذي تحتله الكلمات في الجمل إلى جمل لها محل من الإعراب.

2- الجملة التي لها محل من الإعراب:

إنَّ المعروف في الإعراب أن يكون إعرابا مفرداتيا، بحيث تعرب كل كلمة في الجملة وحدها حسب موقعها ومحلها من الإعراب، ولأنَّ تلك المفردات والكلمات تظهر في آخرها علامات الإعراب. ولكن النَّحويين العرب القدماء قد لاحظوا أنَّ هناك بعض الجمل التي تأخذ مكان هذه المفردات فأعربت بذلك إعراب جمل في محل رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، وذلك نظرا لموقع الكلمة أو الكلمات التي تأتي قبل هذه الجمل فأطلقوا عليها (جمل لها محل من الإعراب)، ووقع خلاف بين النحاة في عدد هذه الجمل، حيث عدَّها ابن حيَّان في ثلاث وثلاثين جملة، في حين اختصرها علماء البيان في ثلاث جمل هي: الجملة الواقعة خبر، الجملة الواقعة صفة، والجملة الواقعة حال.[1] أمَّا ابن هشام فقد وضعها في سبع جمل هي:

1- الجملة الواقعة خبرا.

2- الجملة الواقعة حالا.

3- الجملة الواقعة مفعولا به.

4- الجملة الواقعة مضافا إليه.

[1] -ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص: 589.

5- جملة جواب الشَّرط المقترن بالفاء أو إذا الشرطية.

6- جملة صفة.

7- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

2-1 الجملة الواقعة خبرا:

غالبا ما يكون خبر المبتدأ جملة فعلية أو اسمية، فكلاهما سواء أكانت اسمية أو فعلية تكون في محل رفع خبر المبتدأ، مثل: أحمد اشترى سيارة، فالجملة الفعلية اشترى سيارة، فالجملة الفعلية اشترى سيارة في محل رفع خبر المبتدأ أحمد.

والمعروف أنَّ المبتدأ قد يكون مسبوقا بأحد النواسخ (كان وأخواتها وإنَّ وأخواتها)، فتعرب تلك الجمل خبرا لأحد هذه النَّواسخ، نحو: كانَ الجوُّ صافيًا، وإنَّ الجوَّ معتدلٌ وتأويلها معتدلا.

2_2 الجملة الواقعة حالا:

قدَّم شوقي المعرّي تعريفا للحال بقوله هو:« **فضلة دالة على هيئة صاحبها حين وقوع الفعل** ».[1]

إنَّ الحال يمكن أن يأتي جملة فعلية، واسمية في محل نصب حال، ويمكن حذفه، فهذا لا يغير المعنى العام، والسؤال الذي يطرح لمعرفة الحال هو (كيف؟)، ومن الجمل الواقعة حال. مثال: قال ابن الدمينة:

صددت كما صدَّ الرمى تطاولت *** به مدة الأيام وهو قتيل.

فجملة (تطاولت) فعلية وتأويلها هو متطاولةٌ، وجملة (وهو قتيل) اسمية وتأويلها مقتولا أو قتيلا، وقعت كلٌّ واحدة حالا.

[1] -شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، دار الحارس، دمشق، 1997، ص: 91.

2-3 الجملة الواقعة مفعولا به:

تقع في محل النصب، وهي ثلاث حالات:

أ- المحكية بالقول أو ما يرادفه.

ب- الواقعة مفعولا ثانيا لأفعال الظَّن واليقين.

ج- الواقعة في باب الأفعال المعلقة في العمل.

والموضع الأول هو: **الواقعة بعد لفعل (قال) وما يتصرف منه كالمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل...أمَّا ما يشبه القول فهو كل فعل يتضمن معنى القول لا لفظه. فمن أمثلة القول قول عمر بن أبي ربيعة:**

أقول لمن يبغى الشفاء: متى تجئ * بزينب تدرك بعض ما أنت لامسُ.**

فالجملة (متى تجئ...) مقول القول مفعول به للفعل (أقول).[1]

ومثال عن الموضع الثَّاني قول الشاعر:

أرى النَّاس يخشون السنين وإنَّما *** سنَّى التي أخشى صروف احتمالك.

فالجملة (يخشون) وقعت مفعولا به ثانيا للفعل (أرى) وتأويلها خاشين.

وأمَّا الموضع الثالث: «هو منع الفعل الناسخ من العمل الظاهر، والفعل الناسخ هنا المتعدي إلى مفعولين أو ثلاثة، فلا يأخذ المفعولين ظاهرين، أو أحدهما بسبب وجود لفظ له الصدارة، ويسمى هذا اللفظ مانعا أي أنه يمنع الفعل من العمل، ويعمل هو. فلو قلت مثلا (رأيت العلم مفيدا)، لوجدت أنّ المفعولين (العلمَ) و(مفيداً) موجودان وقد تعدى الفعل (رأيت القلبي) إلى مفعولين ولم يمنعه مانع، أما إذا قلت: رأيت انّ العلم مفيدٌ فإنك تجد انّ الفعل (رأيت) لم يتعدى إلى مفعولين مباشرة بل دخلت (إنّ) فأخذت اسما وخبرا، وهما في الأصل مفعولان فتقول أنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ المفعولين، ولكن هذا المصدر ليس جملة، أما الجملة فيمنع من عمل الفعل الناسخ».[2]

---

[1] -ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 99.

[2]-شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 103.

الجملة التي يمنع من عمل الناسخ فيها موانع متعددة أشهرها: لام الابتداء، لام القسم، حرف من حروف النفي، الاستفهام، ألفاظ أخرى لها حق الصدارة، حيث أقدم مثال لواحد منهما الاستفهام الذي يعتبر أكثر أنواع الموانع استعمالا في الشعر، نحو قول المتنبي:

هل الحدث الحمراء تعرف لونها *** وتعلم أيُّ الساقين الغمائمُ.

فالفعل (تعلم) تعدى إلى مفعولين لكنها علقت عن العمل بالاستفهام (أيُّ).

2-4 الجملة الواقعة مضافا إليه:

تعتبر الجمل التي تأتي بعد ظرف زمان أو مكان سواء أكانت اسمية أم فعلية من بين الجمل التي تأخذ موقعا ومحلا من الإعراب، إذ تعرب هذه الجمل دائما مضافا إليه مجرورا لأن ظرف الزمان أو المكان يعرب مضافا والجملة بعده مضاف إليه. مثال:﴿ **قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾. **[المائدة:119]** فالجملة الفعلية (ينفع الصَّادقين صدقهم) في محل جر مضاف إليه.

2-5 جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الشرطية:

يشترط في جملة جواب الشَّرط أن تقترن بالفاء أو إذا الفجائية، وإلا فلا محل لها من الإعراب لأنَّ أداة الشَّرط التي يربطهما الفاء وكذا إذا الفجائية ومنه يكون محلها الجزم بإحدى أدوات الشرط، نحو:﴿ **وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴾. **[طه:7]**، وجملة (فإنه يعلم السر وأخفى) في محل جزم جواب الشرط، ﴿ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** ﴾. **[الروم:36]**، وجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب ما الشَّرطية، وتأويلها: يقنطوا.

2-6 جملة الصفة:

نقصد بها:« **الجملة التي تصف اسما مفردا نكرة، فتكون تابعة له، لذلك يكون محلها بحسب ذلك الموصوف في إعرابه: نصبا، رفعا، وجرا** ».[1]

إنَّ الجملة التي تأتي بعد اسم موصوف يكون نكرة، تصف هذا الاسم تعرب صفة، وتكون هذه الجملة تابعة لهذا الاسم الموصوف في حالاته الإعرابية، فإذا جاء الموصوف منصوبا نصبت، وإذا جاء مرفوعا رفعت، وإذا جاء مجرورا جُرَّت، وكذلك تتبع الصفة الموصوف في حالة الإفراد، التثنية، الجمع، والتنكير، إذن الصفة تتبع الموصوف. نحو: مررت برجل يحرث أرضه، فالجملة الفعلية (يحرث) مبنية في محل جر صفة، وتأويلها: حارثٍ.

وفي حال المثنى: رأيت فلاحيْن يحرثان: حارثيْنِ.

وفي حال الجمع: رأيت فلاحِين يحرثون: حارثِين.

2-7 الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

الجملة التابعة وهي آخر هذه الجمل التي لها محل من الإعراب، وتكون تابعة للمتبوع في الحالات الإعرابية: الرفع، النَّصب، الجزم، والجر، أو بإحدى أدوات العطف فتكون معطوفة على الجملة التي سبقتها، نحو: الفلاح حرث الأرض وزرعها قمحا، والجملة (زرعها قمحا) جملة معطوفة على جملة (حرث الأرض) في محل رفع على أنَّها معطوفة، وإذا كانت تابعة له أيضا بتوكيد لفظي ويكون بتكرار نفس الكلمة، نحو: الفلاح حرث الأرض حرث الأرض.

3- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

إنَّ الأصل في الجملة ألا يكون لها محل في الإعراب، لأنَّ الأصل في الإعراب هو للمفرد، والجمل التي لا تحل محل المفرد فلا محل لها من الإعراب، لأنَّها لم تستخدم في موضع المفرد ولا نستطيع تأويلها بمفرد.

[1] -إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص: 599.

وتعددت تقسيمات النحاة لهذا النَّوع من الجمل فمنهم من قسَّمها إلى اثنتي عشرة* جملة أمثال ابي حيَّان، أما ابن هشام وأتباعه فحصروها في سبع جمل هي:

1- الجملة الابتدائية.

2- جملة صلة الموصول.

3- الجملة الاعتراضية.

4- الجملة التفسيرية.

5- الجملة الواقعة جوابا للقسم.

6- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم، أو جازم غير مقترن بالفاء، أو "إذا" الشَّرطية.

7- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

1.3 الجملة الابتدائية (الاستئنافية):

هي تلك الجملة التي يُفتتح بها الكلام، ولا يأتي قبلها أي شيء وبالتالي فهي تحتل الصدارة في الكلام المنطوق والمكتوب.

فهناك من فرَّق بين مصطلحي الجملة الابتدائية والجملة الاستئنافية، لأنَّ الجملة الابتدائية تدخل عليها إحدى أدوات الاستئناف نحو: (الواو، الفاء، ثمَّ، إذن، حتى، أم، بل، أو، إمَّا، أمَّا)، أمَّا من بين الذين جمعوا بين هتين الجملتين فنجد ابن هشام في قوله:« **الابتدائية، وتسمى أيضا المستأنفة، وهو أوضح لأنَّ الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل** ».[1] هذا يعني أنَّ هناك اختلافا بين الجملة الابتدائية والجملة الاستئنافية إذ أنَّ الاستئنافية هي التي تكون في الكلام منفصلة عما سبقها لبدإ كلام

[1] -فخر الدين قباوة، إعراب الجمل واشباه الجمل، ص: 38.

*1-أن تقع الجملة ابتداء كلام لفظا ونية أو نية لا لفظا، 2-أن تقع بعد أدوات الابتداء، 3-أن تقع بعد أدوات التخصيص، 4-أن تقع بعد حروف الشرط غير العاملة، 5-أن تقع جوابا لحروف الشرط غير العاملة، 6-أن تقع صلة لحرف أو اسم، 7-أن تقع اعتراضية، 8-أن تقع تفسيرية، 9-أن تقع توكيدا لما لا محل له، 10-أن تقع جواب قسم، 11-أن تقع معطوفة على ما لا محل له، 12-الجملة الشرطية إذا حذف جوابها وتقدمها ما يدل عليه.

جديد يشرط إتمام معنى الكلام السابق ويمكن أن يدخل عليها أحد حروف الاستئناف المذكورة آنفا. مثال1:﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾. **[المسد:1]** هذه جملة ابتدائية وقعت في أوَّل الكلام لا محل لها من الإعراب.

مثال2: قول الله تعالى:﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾. **[يس:76]** فقوله تعالى:(إنا نعلم ما يسرُّون وما يعلنون) جملة مستأنفة وليست ابتدائية، لأنَّها لم تقع في أوَّل الكلام وإنَّما في أثناء الكلام لا محل لها من الإعراب.

2.3 جملة صلة موصول:

الأسماء الموصولة هي: «**الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الآل، اللواتي، اللائي، اللاتي، أل، من، ما، ذا، ماذا، ذو، أي، أيَّة**».[1]

تسمى الجمل التي تأتي بعد هذه الأسماء اسمية كانت أو فعلية صلة موصول، وهذه التسمية الأخيرة وضعت لوجود علاقة بين الاسم الموصول والمعنى، ويربط هذا الاسم الموصول وصلة الموصول ضمير يسمى "الضمير العائد" الذي قد يُذكر وقد يُحذف. وبالتالي تعد الجمل التي تأتي بعد هذه الأسماء جملا لا محل لها من الإعراب بالرَّغم من أنَّ تلك الأسماء لها محل من الإعراب بحسب ما قبله، مثال: قولك متى جاء؟ فيجيب أحدهم: اليوم الذي صادفته، فجملة (صادفته) جملة صلة موصول لا محل لها من الاعراب.

3.3 الجملة الاعتراضية:

الجملة الاعتراضية هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين أو مترابطين، أي بين عمدتين من أجل توضيح وتحسين وتوكيد الكلام، وتعد من الجمل التي لا محل لها من الاعراب حيث تقع في مواضيع كثيرة:

- نحو قول الشاعر:

خليلي لا- والله -لا أملك الذي*** قضى الله في ليلى، ولا ما قضى ليا.

[1] -فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 110.

والجملة (والله) اعترضت بين الحرف وتوكيده والمراد بها توكيد وتوضيح كلام الشاعر. غرضها القسم فهي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

– بين المبتدأ والخبر: الجوُّ– يا طلاب – معتدل.

– بين الخبر والمبتدأ: كما جاء في بيت معن بن أوس:

وفيهنَّ، والأيَّام يعثرن بالفتى *** نوادب – لا يمللنه – ونوائح.

– بين ما أصله المبتدأ والخبر: نحو قول الشاعر:

إنَّ الثَّمانين – وبلغتها – *** قد أحوجت سمعي، إلى ترجمان.

– بين المفعول والفاعل: نحو قول امرئ القيس:

فلو أنَّما أسعى، لأدنى معيشة *** كفاني – ولم أطلب – قليل من المال.

– بين الفاعل والمفعول: نحو:

واعلم – فعلم المرء ينفعه – *** أنَّ سوف يأتي كلٌّ ما قدرا.

– بين الفعل وشبه الجملة المتعلقة به: نحو قوله تعالى:

﴿ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ – فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ – لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [الأعراف:2].

– بين الموصوف والصفة: نحو:**﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ – لَوْ تَعْلَمُونَ – عَظِيمٌ ﴾. [الواقعة:76].**

– بين الموصول وصلته: نحو قول الشاعر:

تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونني *** نكن مثل من – يا ذئب – يصطحبان.

– بين المتعاطفين: نحو قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ – وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ– وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾. [آل عمران:135].

– بين الشَّرط وجوابه: نحو قوله تعالى:

﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا – وَلَنْ تَفْعَلُوا – فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾. [البقرة:24].

– بين القسم وجوابه: نحو قول الشاعر:

لعمري – وما عمري عليَّ بهيّنٍ – *** لقد نطقت بطلا عليَّ الأقارع.

– بين الفعل والفاعل: نحو: حضر – والله – أحمد.

– بين "سوف" والفعل: نحو قول الشاعر:

وما أدري، وسوف – إخال – أدري *** أقوم آل حصن، أم نساء؟

– بين جملتين مستقلتين بينهما علاقة سبب أو تفسير وبيان: نحو:

أريني سلاحي – لا أبالك – إنَّني *** أرى الحرب لا تزداد إلَّا تماديا.

4.3 الجملة التفسيرية:

الجملة التفسيرية سميَّت بهذا الاسم لأنَّها تأتي لتفسير الكلام الذي يكون قبلها أو بعدها، نحو: قولك: هذا حسام، أي: سيف قاطع، فالجملة (سيف قاطع) جملة اسمية لا محل لها من الاعراب، والجملة التفسيرية تقترن دائما بأحد أدوات التفسير..

5.3 الجملة الواقعة جواب القسم:

وهي:« **الجملة يحاب بها القسم الصريح أو المقدر الذي دلَّت عليه قرينة لفظية: اللام الموطئة لجواب القسم، لام التوكيد في فعل المستقبل المثبت المتَّصل بنون توكيد** ».[1]

نحو: قوله تعالى:﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾. **[يس:2،3]**، والجملة (لمن المرسلين) جملة واقعة جوابا للقسم لا محل لها من الإعراب.

6.3 الجملة الواقعة جواب لشرط غير جازم مطلقا أو جازم لم يقترن بالفاء ولا "بإذا" الفجائية:

هي الجملة:« **الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم لم يقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية فالأول جواب لو، وإذا، ولولا، ولما، وكيف، مثال: (لو) : (لو قام زيد لأحسنت إليه)، وهي حرف امتناع لامتناع، ومثال: (لولا) : (لولا زيدٌ لأحسنت إليه) وهي حرف امتناع لوجود، فالإحسان امتنع لوجود زيد...** ».[2]

[1] –فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 88، 89.

[2] –محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، المجلد1، ط1، دار الرسالة، القاهرة،2002، ص: 18.

مثال: إن تُحسن لجارك يُحسنُ إليك، والجملة (يُحسن إليك) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنَّها لم تقترن لا بالفاء ولا بإذا الفجائية.

7.3 الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

هي الجملة غير المستقلة والتي تحتاج إلى غيرها من الجمل لتدل على معناها الأصلي، مثال: لو لعبت جيدا لفزت، فجملة (لفزت) جملة جواب الشَّرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فرعية لا نستوعب معناها إلا إذا أرفقت بالجملة الأولى (لو لعبت جيدا) فهي تعد جملة فرعية تحتاج إلى غيرها لتُكمل دلالتها أي معناها.

4- الجملة الكبرى والجملة الصغرى:

وهناك من النحاة أيضا من قسَّم الجمل بحسب وقوعها في نطاق جملة أخرى، وهذا نظرا إلى تركيبتها الداخلية إلى جملة صغرى وجملة كبرى.

1.4 الجملة الكبرى:

عرَّفها فخر الدين قباوة بقوله:« **وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر أحدهما مبتدأ، أو فاعل، أو خبر، أو مفعول ثان لفعل ناسخ** ».[1]

أي بعبارة أخرى هي:« **ما كان الخبر فيها جملة ولو بحسب الأصل** »[2] أي هي اسمية وخبرها جملة، نحو: العلم ثمرته لذيذة، فالجملة الاسمية (ثمرته لذيذة) تخبر عن المبتدأ (العلم) ويطلق النحويون على هذه الجملة الأخيرة اسم الجملة الصغرى.

والجملة الكبرى تتفرَّع إلى قسمين رئيسيين هما:« **الجملة ذات الوجه الواحد: وهي التي صدرها اسم وخبرها (الجملة الصغرى) جملة اسمية، نحو:(زيد أبوه قائم). والجملة ذات الوجهين، وهي التي صدرها اسم وخبرها جملة فعلية نحو:(زيد يقوم أبوه)** ».[3]

---

[1]–فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 25.

[2]–فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص: 168.

[3] –حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 64،63.

2.4 الجملة الصغرى:

حدَّها فخر الدين قباوة بقوله:« **وهي الجملة التي تكون جزءا متمما للجملة الكبرى، أي: مبتدأ فيها أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا** ».[1]

مثال: أقبل محمد وأخوه يسعى أمامه، فجملة (أخوه يسعى أمامه) جملة كبرى، وجملة (يسعى أمامه) جملة صغرى.

5- أقسام الجملة عند المحدثين:

تطرَّقنا في المبحث الأول إلى أهم تقسيمات الجملة عند النحاة القدامى، فقد فاق اهتمامهم بالجملة في جميع أضربها، إلا أنَّهم لم يعطوا الجملة قيمتها، فتقسيمهم للجملة كان ضيقا في مساحة البحث فيها، وهذا ما دفع النحاة المحدثين إلى التوسع في تقسيمات الجملة، فمنهم من بقي على التَّقسيم القديم مع بعض الإضافات الجديدة، ومنهم من ذكر أنواعا جديدة للجملة لم يتطرَّق إليها القدامى من قبل.

وهنا سنقوم بعرض تقسيمات الجملة عند بعض الدارسين المحدثين، بحدود المصادر المتوفرة لدينا، أمثال: تمام حسَّان، محمود نحلة، ومحمد حماسة.

1.5 تمَّام حسَّان:

اعتمد تمَّام حسَّان في تقسيمه للجملة على أساسين اثنين هما: المبنى والمعنى.

من حيث المبنى فقسمها إلى:

- جملة اسمية، تتكون من مبتدأ وخبر مثل: السَّماءُ ممطرةٌ.

- جملة فعلية، تتكون من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب عن الفاعل مثل: دخلَ عمرُ، أنجزَ العملُ.

- وجملة وصفية، تتكوَّن من ركنين، الركن الأوَّل: اسم فاعل، أو اسم المفعول، أو صيغة المبالغة، أو الصفة المشبَّهة، أو أفعُل التفضيل، والركن الآخر: معمول هذه الصفات.

[1] -فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 26.

- وجملة شرطية، تتكوَّن من الشَّرط والجواب، وقد قسَّمها الدكتور حسَّان إلى: امتناعية وإمكانية، قصد بالامتناعية ما يكون مدلول الشَّرط ممتنع التحقق، وبالإمكانية ما كان تحققه ممكنا.[1] أي أنَّ الجملة الشَّرطية نوعان عند تمَّام حسَّان الامتناعية وهي التي لا يمكن أن تتحقق والثَّانية هي الإمكانية وهي التي نسبة تحققها عالية مثل:

من طلب العلى سهر الليالي (إمكانية)

إذا لم تراجع دروسك لن تنجح (امتناعية).

إنَّ تقسيم تمَّام حسَّان للجمل في المبنى كان على أربعة أضرب اسمية، فعلية، وصفية، وشرطية، وهذا نظرا إلى العناصر التي تتكوَّن منها الجملة.

أمَّا بالنسبة للمعنى فقسَّمها إلى خبرية وإنشائية، حيث قسَّم الإنشائية إلى نوعين:

« الإنشاء الطلبي: ويشمل: الأمر، والتحضيض، والعرض، والإغراء، والتحذير، والنَّهي، والاستفهام، والتَّمني، والتَّرجي، والدعاء، والنداء، والاستغاثة.

الإنشاء الإفصاحي: ويضم: القسم، والعقود، والندبة، والتَّعجب، والمدح، والذَّم، والإخالة، والحكاية الصوتية ».[2]

حيث قصد« **بجملة الإخالة: الجملة المشتملة على ما يسميه النَّحويون أسماء الأفعال، وبالحكاية الصوتية: الجمل المشتملة على ألفاظ أصوات ما لا يعقل ».**[3]

•العقود: هي جملة إفصاحيَّة يقصد بها" إجراء الإيجاب والقبول بين طرفين...نحو:(زوجي موكلتك)، وتتم بجملة القبول بقول الوكيل: قبلتُ زواجها منك أو زوَّجتكها، وليست جملة الايجاب طلبية حقيقية، ولا جملة القبول خبرية أيضا، لأنَّ الاتفاق تمَّ بكل تفاصيله قبل إجراء التعاقد، فالجملة إذا إفصاحية للتَّعبير عمَّا استقرَّ في نفس الطَّرفين".

•القسم: يتكوَّن من حرف القسم والمقسم به، نحو: باللَّه، والله، وتاللَّه، وأيمن اللَّه، وأيم اللَّه.

---

[1]-ينظر: حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص:83،84.

[2]-حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 84.

[3]-حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 84.

٠**التَّعجب:** هو أيضا من الجمل الإفصاحية، ويكون بالصيغتين المعروفتين (ما أفعله) و(أفعل به)، بيد أنَّه لا يجوز نسبة أي هاتين الصيغتين إلى الماضي، لأن التعجب يرتبط بالحاضر من الناحية السياقية (زمن نحويّ لا صرفيّ).

٠**نعم وبئس:** هما لفظان صيغا للدلالة على المدح والذَّم، وهما من الخوالف، التي ليست من الأسماء ولا من الأفعال، وهناك ألفاظ أخرى للمدح والذَّم، مثل: (حبَّذا)، و(لا حبَّذا)، وهي المبتدئة أيضا بنعم أو بئس.

٠**النداء:** وهي جمل صور المنادى المعروفة، وينضم إليها جملة الاستغاثة والندبة بصورهما المختلفة.

٠**الإغراء:** هو حثُّ المخاطَبِ على أمرٍ محمودٍ ليفعله، والاسم في الإغراء منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ، ويكون غير مكرَّر، أو مكرَّرا أو معطوفا عليه.

٠**التَّحذير:** تنبيه المُخاطَبِ على أمرٍ مكروهٍ ليجتنبه، والاسم في التَّحذير ينصب بفعل محذوف.

٠**الندبة:** نداء المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه، وأحكام المندوب كأحكام المنادى، فهو يبنى على ما يرفع به إذا كان علما مفردا، وينصب إذا كان مضافا، وله أداتان هما "وا" و "يا" ولا تستعمل الثَّانية إلَّا عند وضوح أنَّها للنُّدبة نحو: وا زيداه! وا رأساه!.

٠**الاستغاثة:** نداء من يُعينُ على دفع شدَّة، وأداتها "يا" دون بقيَّة أحرف النداء.

ويمكن التَّمثيل للجملة عند تمَّام حسَّان بالمخطط التالي:

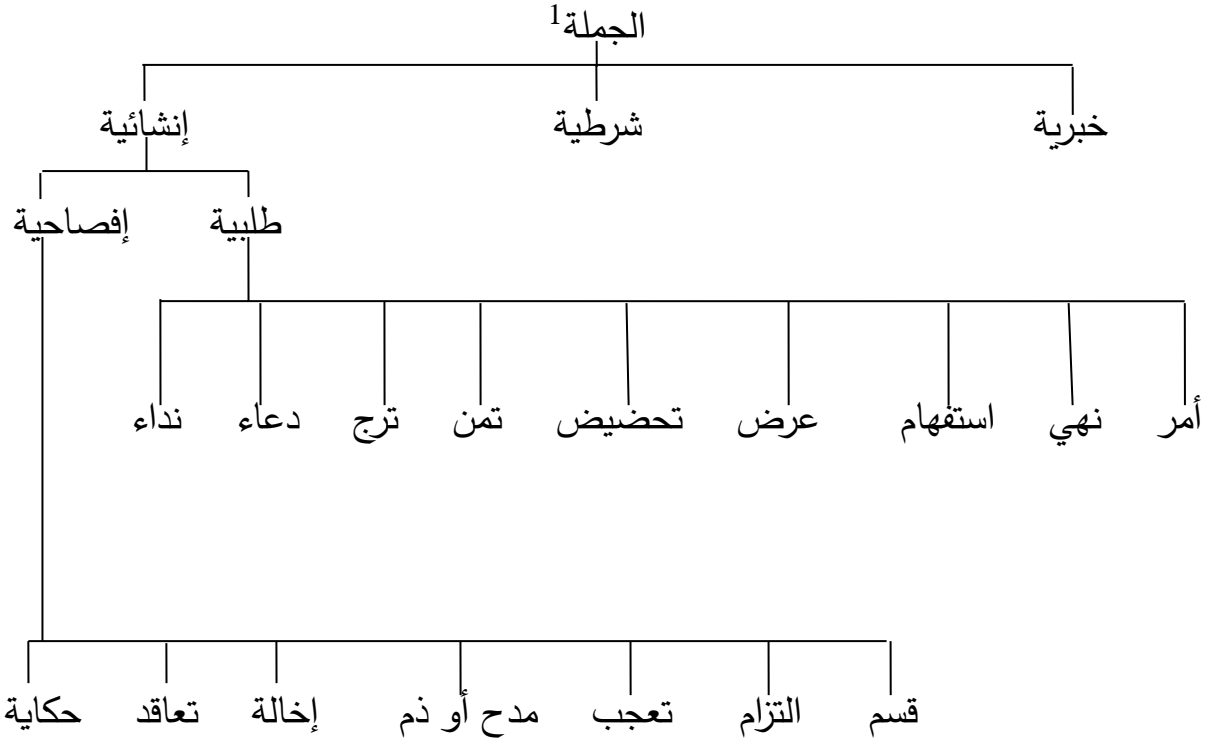

2.5 محمود أحمد نحلة:

لقد قسَّم محمود نحلة الجملة إلى قسمين رئيسيين هما: الجملة البسيطة والجملة المركبة.

- الجملة البسيطة:« وهي التي تتكوَّن من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة نحو: الشَّمس طالعة أو حضر محمد ».[2]

وقد قسَّمها بدورها إلى ثلاثة أقسام: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، والجملة الجملية.

[1]–تمام حسّان، اجتهادات لغوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص: 160.

[2]–حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 121.

« عنى بالجملة الاسمية التي يكون طرفاها اسمين، وبالجملة الفعلية التي يكون ركنها الأوَّل فعلا، والثَّاني اسما.

بينما عنى بالجملة الجملية كل جملة يكون الخبر فيها جملة اسمية أو فعلية، بالمعنى الذي حدَّدناه للجملتين الاسمية والفعلية ».[1]

ومثال عن الجملة الاسمية التي يكون طرفاها اسمين نذكر جملة: الطالب المجتهد، وأمَّا عن الجملة الفعلية التي يكون طرفاها الأوَّل فعلا والثَّاني اسما نذكر جملة: حضر محمد.

- الجملة المركَّبة:« وهي المكوَّنة من ركنين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر متوقف عليه، ولا يكون ذلك إلا بوساطة أداة تربط بين الجملتين وتكمل المعنى. نحو: من يخلص في عمله ينل ثوابا عظيما ».[2]

أي أنَّ الجملة المركبة تتكوَّن من جملتين أو أكثر، وتكون هناك علاقة تربط بين الثَّانية والأولى وذلك بواسطة إحدى أدوات الرَّبط، والعلاقة بينهما هي علاقة تكاملية إذ أنَّ الثَّانية تكمل معنى الأولى.

وقد قسَّم المركبة إلى نوعين، يقول:**« تصاغ الجملة المركبة من جملتين بسيطتين، وقد تصاغ من أكثر من جملتين، فأما النَّوع الأوَّل فنصطلح عليه بالتركيب المفرَّد، وأما النَّوع الثَّاني فنصطلح عليه بالتركيب المتعدَّد، والتركيب المفرَّد يكون بإحدى الطريقتين: أوَّلاهما أن توضع جملتان بينهما علاقة دلالية وثيقة متجاورتين مرتبطتين برابط اللفظ أو غير مرتبطتين، والثَّانية أن تدمج إحدى الجملتين في الأخرى، أو تدخل فيها، أو تتفرَّع عنها».**[3]

نحو: أكلت التفاحة التي قطفها أبي، فهذه الجملة المركبة تتألَّف من جملتين بسيطتين تربطهما وحدة إسنادية كبرى تنطوي تحتها وحدتان إسناديتان صغيرتين فالجملة الأولى هي (أكلت التفاحة) والثَّانية (قطفها أبي). أو قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ**

[1]-حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 85.

[2]-حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 122.

[3]-حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 85.

﴿وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. **[الإسراء:36]** فهي جملة مركبة، فالجملة الأولى هي: السمع والبصر والفؤاد، والتي تمثل اسم، إنَّ ومعطوفاته، والثانية هي: كلّ أولئك كان عنه مسؤولا، والتي تمثل خبر إنَّ.

ويمكن تلخيص الجملة عند محمود أحمد نحلة في هذا الشكل:

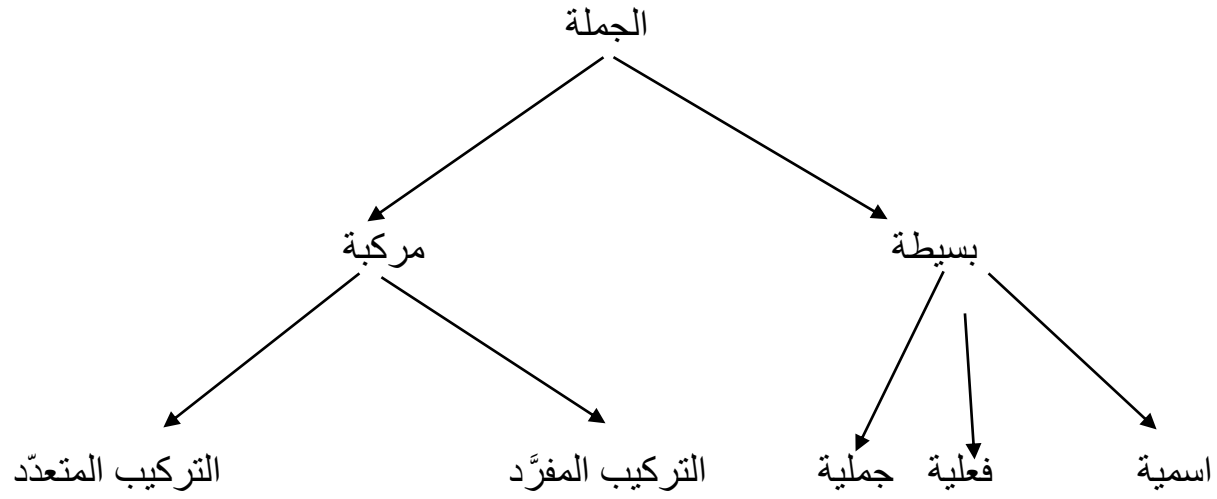

3.5 محمد حماسة عبد اللطيف:

محمد حماسة قسَّم الجملة إلى ثلاثة أقسام هي: الجمل الإسنادية، الجمل الموجزة، الجمل غير الإسنادية.

٠الجمل الإسنادية: هي:« **التي يكون الإسناد فيها مقصودا بالذات، ويلزم فيها تضام عنصري الإسناد، ولا يحذف أحدهما إلا إذا دلَّت عليه قرينة حالية، أو مقالية، بحيث يكون المستمع في غير حاجة إليه، بل يصبح ذكره زائدا عمَّا يقتضيه الموقف اللغوي المعين، وبحيث تفهم دلالة العنصر الباقي بعد الحذف مراعى فيها جانب المحذوف، ويمكن أن نقول إنَّ هذا ما عبَّر عنه نحاتنا بالحذف الجائز...».**[1] نحو: الدَّار واسعة جدا، أو جنى الفلاح القطن اليوم، إذا حذفنا (جدا) في الجملة الأولى يبقى المعنى نفسه لا يتغيَّر وكذلك الجملة الثَّانية إذا حذفنا (اليوم).

[1]–حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 87.

٠الجمل الموجزة: وهي:« **التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الاسناد، ويحذف العنصر الثَّاني حذفا واجبا أو غائبا، وتحته - أيضا - أنواع ».**[1]

نحو: إذا جاءت فعلية: أتكلَّم، أمَّا إذا جاءت اسمية: لولا فضل الله.

٠الجمل غير الاسنادية:« نسبها إلى معناها التركيبي، ويرى أنَّ الاعتماد على هذين الأساسين يخلصنا من كثير من التأويلات التي تخرج العبارة عن ظاهرها، كأن يخرجها من الإنشاء إلى الطلب أو تفقد ما تدلُّ عليه ».[2] نحو: يا غلام قُم إلى الصَّلاة.

ونمثل لهذا التَّقسيم لدى محمد حماسة بالشَّكل التالي:

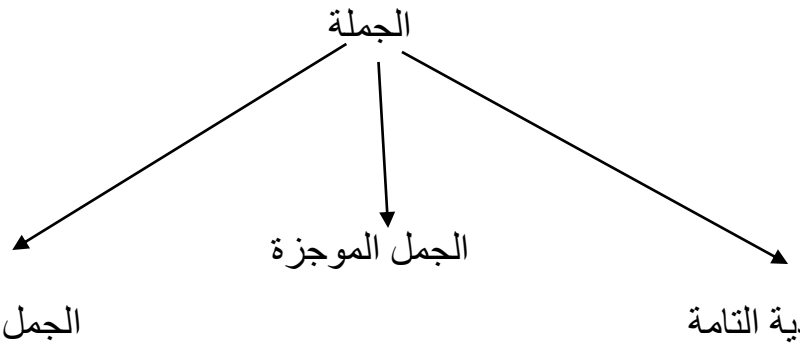

6- خلاصة:

بعد دراستنا لمفهوم الجملة العربية وأنواعها عند النحاة العرب القدامى والدَّارسين المحدثين نذكر أهم النَّتائج التي توصَّلنا إليها:

- أنَّ النحاة القدماء اعتبروا الجملة كل كلام ذو معنى مفيد يحسن السكوت عليه، حيث اشترطوا في هذا الكلام توفر عنصر الإسناد، في حين الدارسين المحدثين يرون أنَّ الجملة يمكن أن تكون كلمة واحدة، ولم يشترطوا في الجملة توفر عنصرا الإسناد ويرون أيضا بأنَّه يمكن للمسند أو المسند إليه أن يُحذف وتأتي مكانه قرينة دالة على هذا الحذف.

[1]-حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص: 88.

[2] -حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص: 99.

– هناك اختلاف في تقسيمات الجملة بين القدامى والحدثين وهذا عائد إلى اختلاف المنطلقات التي انطلقوا منها في تحديد أقسام الجملة العربية.

– بالرَّغم من هذا الاختلاف الموجود بين الفريقين، إلَّا أنَّ المحدثين لم يختلفوا كثيرا عن القدامى في تقسيم الجملة إلى: اسمية، فعلية، خبرية، وإنشائية، ويبقى التَّقسيم السَّائد لدى كلى الفريقين التَّقسيم الثنائي الاسميَّة والفعليَّة فقط.

– جهود المحدثين لم تأتِ بجديد ولم تختلف كثيرا عمَّا جاء به القدامى بل كانت عبارة عن إضافات ساعدت على ترقية مكانة الجملة نظرا لأهميتها الفائقة في النَّحو العربي.

– رغم الاختلافات الطفيفة بين الفريقين إلَّا أنَّ كليهما يتفقان على فكرة أنَّ الجملة: تركيب مفيد يحسن السكوت عليه.

الفصل الثاني

شبه الجملة وأنواعها

تمهيد:

تطرقنا في الفصل الأوَّل من بحثنا الذي هو تحت عنوان الجملة وأنواعها، إلى مفهومها (لغة واصطلاحا) لدى النحاة القدامى والنحاة المحدثين وأنواعها، وسنشرع في الفصل الثاني الذي يعتبر من تقسيمات الجملة، آلا وهي شبه الجملة وأنواعها، حيث يعتبر عنوان الفصل الثاني لهذا البحث الذي كان في اهتمام نحاتنا منذ القدم، بالرغم من أنَّهم إلى لم يصطلحوا على هذه التسميَّة إلا أنهم كانوا يعرفونها كمفهوم، ونظرا إلى أهمية عنصر شبه الجملة في بحثنا هذا، وكما يعتبر موضوع بحثنا بأكمله، ولهذا سنحاول التفصيل فيه وذلك بتطرقنا لهذه النقاط:

- مفهوم شبه الجملة لغة واصطلاحا.
- مفهوم التعلق وأنواعها.
- أنواع شبه الجملة (الجار والمجرور والظرف).
- مفهوم التأويل وأنواعه.
- خلاصة.

المبحث الأول: شبه الجملة

- تعريف شبه الجملة
- مفهوم التعلق

• لغة

• اصطلاحا

- أنواع التعلق

شبه الجملة:

بينما تطرقنا في الفصل الأول إلى دراسة الجملة العربية وأنواعها، ها نحن بصدد دراسة قسم آخر من تقسيمات الجملة، وهو ما يسمى "شبه الجملة"، وسميت هكذا لأنها مترددة بين المفردات والجمل، فلا تعتبر من المفردات ولا من الجمل، ونظرا لخروجها عن الجمل درسها النحاة مع المفردات.

1- تعريف شبه الجملة:

عرَّفها فخر الدين قباوة بقوله هي:« **الظرف، أو الجار الأصلي مع المجرور، وإنَّما سميت بذلك، لأنَّها مركبة كالجمل. فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظا أو تقديرا، وهي غالبا ما تدل على الزمان والمكان، وإن تعلقت بكون محذوف دلت على ضمير مستتر أيضا، فكانت كالجمل في ترتيبها. ولهذا فهي تعني أحيانا عن ذكر الجملة، وتقوم مقامها، نحو قول قيس بن الخطيم:**

ملكت بها كفي، فأنهرت فتقها * يرى قائم، من دونها، ما وراءها.**

فالظرف (وراء) دلَّ على جملة محذوفة، والتقدير (ما استقرَّ وراءها)، والجار والمجرور(بي) دلا على جملة أيضا، والمراد: ما استقر بي. ولما كان كل من الظرف، والجار والمجرور، يدل على هذه الجملة المحذوفة، ويقوم مقامها في اللفظ، كان شبيها بها ولذلك أسموه شبه جملة ».[1]

كما عرَّفها أيضا مأمون عبد الحليم بقوله هو:« **مصطلح نحوي يطلق على كل تركيب مكون من حرف جر مع الاسم المجرور به، سواء أكان الحرف ظاهرا نحو: زيد في البيت، أم مقدرا بـ (في) نحو: رأيت زيدا يوم الجمعة، والتقدير: في يوم الجمعة. ونظرا للتشابه البنيوي والوظيفي للظرف والجار والمجرور اتفق النحاة على إطلاق مصطلح (شبه**

[1]- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 271.

الجملة) عليهما، وأورد ابن هشام أحكامهما تحت عنوان أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ».[1]

وعرَّفها أيضا شوقي المعري بقوله:« **شبه الجملة هي الظرف، أو الجار والمجرور اللذان يتعلقان بالفعل، أو الاسم، أو الحرف. وسميت شبه الجملة لأنها تتألف من كلمتين أو أكثر، أو لأنها ليست بالكلمة وليست بالجملة، وهي قريبة من الجملة إذا ما تعلقت بالفعل وقريبة من المفرد إذا ما تعلقت بالاسم، ولا بدَّ من تعليق شبه الجملة لأنَّ معناها لا يتضح بلا تعليق، وتعليق شبه الجملة يكون في الكلمة التي يتم فيها المعنى سواء كانت هذه الكلمة ظاهرة أم مقدرة ».**[2]

ومن هذه التعريفات نستنتج أنَّ شبه الجملة تتكون غالبا من جار ومجرور نحو: سافرت إلى الشام (إلى الشام) شبه جملة من جار وجرور، يفيدان معنى الظرفية المكانية أو الزمانية، وكما يأتي أيضا مضافا إليه، نحو: وقفت أمام الجامعة (أمام الجامعة) شبه جملة من ظرف (أمام) ومضاف إليه (الجامعة).

والعلاقة بين الظرف والجار والمجرور وبين الحدث الذي يفيدانه ويتعلقان به هي علاقة تأثير وتأثُّر، فشبه الجملة تفيد الحدث في إيضاح معناه وتكميله، إذ تُحدد زمانه ومكانه، وسببه...، والحدث يفيد شبه الجملة إذ يظهر معناها وهذا التأثير المتبادل بين الجانبين هو ما نسميه بتعلُّق شبه الجملة أو تعليقها، فالتعليق هو بيان ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يُقيّده وتتضمنه وتستدعيه لطلب الفائدة واستقامة الكلام.

---

[1]–مأمون عبد الحليم محمد وجيه، بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012، ص: 4.

[2]–شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 133.

*** تعلق شبه الجملة:**

التعلق هو:« **ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يدلُّ عليه الفعل أو ما يشبهه بالإضافة إلى دلالته على (الحيّز) الذي يقع فيه الفعل** ».[1]

ومن هنا نفهم أنَّ شبه الجملة التي غالبا ما تكون ظرفا أو جارا ومجرورا، ذات معنى فرعي الذي يكمل معنى الفعل أو ما يشبهه، ولذا فأصل شبه الجملة أن يتعلق بالفعل أي الحدث، والحدث لا يخلو من زمان أو مكان وقوعه، نحو: هاجر محمد، دلَّت هذه الجملة على معنى مستقل مفهوم، أمَّا إذا قلنا هاجر محمد البارحة، دلَّ الظرف على معنى فرعي مرتبط بالفعل هاجر لأنَّه يُضيف معنى جديدا للجملة، ونفهم أنَّ حدث الهجرة، قد وقع البارحة أي في زمان معين، أو نحو: صلَّيتُ في المسجدِ الأقصى فإنَّ الحرف (في) يدل على معنى جديد، بالإضافة إلى دلالته على أنَّ الحدث الذي يدل عليه الفعل قد وقع في هذا المكان.

2- مفهوم التعلق:

أ_ لغة:

عرَّفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله:« **عَلِقَ بالشيء عَلَقًا وعَلِقَهُ: نشب فيه. قال جرير:**

إذا علقت مخالبه بقرن * أصاب القلب أوهتك الحجابا**

وقال اللحياني: العلق النشوب في الشيء يكون في حبل أو أرض أو ما شبههما...».[2]

[1]-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص: 35

[2]-ابن منظور، لسان العرب، مادة [علق]، 9/356،357.

وضرب ابن سيده مثلا في هذا الخصوص أي أن تأخذ شيئا ولا تريده أن يفلت منك بقوله: «**عَلِقَت معالقها وصرَّ الجُندَبُ** ».[1]

وعرَّفها أيضا الأصفهاني بقوله:« **العلق: التشبث بالشيء، يقال: عَلِقَ الصيد في الحبالة، وأَعلَقَ الصائد: إذا علق الصَّيد في حبالته** ».[2]

أمَّا « **العِلق بالكسر: النفيس من كل شيء. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا، الواحد عِلق، بالكسر، سمي به لتَعَلُّقِ القلب به** ».[3]

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أنَّ الدلالة المعجميَّة لمادة [علق] تحمل معاني مختلفة كالتَّمسك بالشيء ولزومه والتَّشبث به، وكل هذه المعاني تشترك في قاسم واحد وهو الارتباط والاتصال، إذ أنَّ لا تشبث ولا تماسك بدون اتصال وارتباط، وهذا ما ذهب إليه المعنى المعجمي لهذه المادة.

ب_ اصطلاحا:

عرَّفه فخر الدين قباوة بقوله:« **هو الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها، ذلك لأن شبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده، فيتم معناها بهذا التعلق المقيَّد** ».[4] وهذا التعريف كان منطلق كل الدراسات التي جاءت بعده، ومنه تتوضح لنا تلك العلاقة المهمة القائمة بين المتعلق أي بين الظرف والجار والمجرور والمتعلق به أي الفعل وشبهه، وهي علاقة تأثير وتأثر، « **فشبه الجملة تفيد الحدث في إيضاح معناه وتكميله، إذ نحدد زمانه أو مكانه أو سببه...والحدث يفيد شبه الجملة، إذ يظهر معناها، ويربطه بعمل يملأها، وينصبها ظاهرا**

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، مادة [علق]، 357/9.

[2]–الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط4، دار القلم، دمشق، 2009، ص: 579.

[3]–ابن منظور، لسان العرب، مادة [علق]، 362/9.

[4]–فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 273.

أو تقديرا، وهذا التأثير المتبادل، بين الجانبين، هو المراد بما نسميه تعلق شبه الجملة، أو تعليقها ».[1]

فالعلاقة المتبادلة بين شبه الجملة والحدث ليس بنفس التأثير، فالتأثير من الحدث على شبه الجملة أكثر منه من شبه الجملة على الحدث، نحو: نسافر غدا إلى مصر، فالفعل (نسافر) وحده يدل على حدث السفر، غير محدد بزمان واضح فقد يكون السفر الآن أو بعد لحظات أو بعد ساعات، ولا المكان محدد فقد يكون إلى القاهرة أو الإسكندرية أو غيرها، ولكن قولك "غدًا" حدد الزمن الذي يحدث فيه ذلك السفر، وقولك إلى مصر حدد مكان السفر، ولولا هذان القيدان لبقي الحدث ناقص الدلالة لا يعطي معنى تاما، فكلَّما أضفنا قيودا دقيقة للحدث كان أقرب إلى الدّقة والكمال والوضوح.

3- أنواع التعلق في شبه الجملة:

لابد للظرف والجار والمجرور من متعلق نحو: سافر كريم من الجزائر إلى فرنسا بالطائرة، ف (من الجزائر) و (إلى فرنسا) و(بالطائرة) الجار في كل متعلق ب (سافر)، والمتعلق نوعان: متعلق مذكور ومتعلق محذوف وهذا ما سنوضحه من خلال الأمثلة الآتية:

3-1 المتعلق المذكور:

- المصدر: نحو: أحب السفر في القطار ليلا، فالجار والمجرور والظرف متعلقان بـ (السفر).
- اسم الفعل: نحو: أفٍّ من المنافقين، الجار والمجرور متعلق بـ (أفٍّ).
- اسم فاعل: نحو: عليٌّ مسافر غدا في السيارة، الجار والمجرور والظرف متعلقان بـ (مسافر).

[1]-فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص: 273.

– الصفة المشبهة: نحو: أحمد شجاعٌ وكريمٌ في كل موقفٍ، الجار والمجرور متعلق بـ (شجاع) و (كريم)، وهما صفة مشبهة.

– اسم الزمان والمكان: نحو: هذه الأرض كانت الملعب لأطفالنا، الجار والمجرور متعلق بـ (الملعب).

– اسم جامد مؤول بمشتق: نحو: عليٌّ الأسد في القتال، الجار والمجرور متعلق بـ (الأسد) بتأويل: جريء أو شجاع.

3-2 المتعلق المحذوف:

– أن يقع المتعلق خبرا: نحو: مصطفى في المدرسة، ... الجار والمجرور في هذا المثال متعلق بخبر محذوف، تقديره: كائن.

– أن يقع المتعلق صفة: نحو: هذا قلم من صديق، الجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة، تقديرها: كائن.

– أن يقع المتعلق حالا: نحو: قرأت هذا الكتاب من صديق، الجار والمجرور متعلق بحال محذوف، تقديره: كائنا.

– أن يقع المتعلق صلة الموصول: نحو: المرأة التي في البيت غريبة، الجار والمجرور متعلق بـ (استقر) محذوفة، وصلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هذا الأخير هو ما ذهب إليه بعض الدارسين وفقط، وليس بما نطق به العرب مسبقا، فالجملة (المرأة التي في البيت غريبة) جملة اسمية كاملة المعنى، (المرأة) مبتدأ، (غريبة) خبر، والموصول وصلته (التي في البيت).

– أن يكون المتعلق مما جريَ على المحذوف: نحو: كأن تقول لضيف تناول طعامك: بالصحة، أو تقول لمريض: بالشفاء، فـ (بالصحة) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف،

تقديره: أكلت، و(بالشفاء) جار ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: شربت الدواء...وغيرها.[1]

أما في هذا المثال فالجملة (بالشفاء) جملة ناقصة وتقديرها شربت الدواء.

ومن هنا فاللتعلق أهمية كبيرة لكل من شبه الجملة وما تتعلق به، فالتقييد بالظرف يفيد تحديد زمان الحدث ومكان وقوعه، ولا يفهم من الجملة بغير وجود هذا النوع من الظرف، أمَّا التقييد بالجار والمجرور فهو يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة ويوصل بين العامل والاسم المجرور، فهو يفيد العامل معنى جديدا وهذا المعنى الجديد ليس مستقلا بنفسه وإنَّما هو تكملة فرعية لمعنى الفعل أو شبهه.

[1]-https://beta.wikiversity.org/wiki/شبه_الجملة

المبحث الثاني: أنواع شبه الجملة

- طرفي شبه الجملة

• الجار والمجرور

• الظرف

- مفهوم التأويل

• لغة

• اصطلاحا

- أنواع التأويل

1- أنواع شبه الجملة:

مما تجدر الإشارة إليه هو أنَّ النحاة القدامى لم يستعملوا مصطلح (شبه الجملة) للظرف والجار المجرور، وذهب الباحث سعيد الكردي إلى أنَّ ابن السراج أوَّل من صرَّح بمصطلح شبه الجملة في كتابه أصول النحو، وكما أطلق ابن السراج مصطلح الظرف على شبه الجملة ذلك حينما عدَّ أنواع الخبر وهي أربعة: اسم، وفعل، وظرف، وجملة، وكما صرَّح ابن مالك بمصطلح شبه الجملة الدال على الظرف والجار والمجرور في كتابه التسهيل وذلك في باب نائب الفاعل حيث قال فيه لا تمنع نيابة غير الأول من المفعولات مطلقا إن أمن اللبس ولم يكن جملة أو شبهها، وعليه يكون ابن مالك أول من استعمل مصطلح شبه الجملة بمعنى الظرف والجار والمجرور صراحة. ورغم اختلاف النحاة في قضية تسمية شبه الجملة بهذا المصطلح واختلفوا أيضا في عدد أنواع شبه الجملة إذ نجد في كتاب النحو الشافي الشامل لمحمود حسني مغالسة أنه ذكر ثلاثة أنواع لشبه الجملة ألا وهي الجار والمجرور والظرف والمضاف إليه في قوله:« **وشبه الجملة سواء أكان جارا ومجرورا وظرفا أم مضافا إليه...**».[1] إلا أنَّ التَّقسيم الأكثر شيوعا والسائد هو التَّقسيم الثنائي: الجار والمجرور والظرف.

وعلى حسب مجموعة من النَّحويين شبه الجملة تنقسم أيضا إلى نوعين وهذا حسب موقعها في الجملة هما: (المستقر) و (اللغو)، حيث عرَّف الجرجاني في كتابه التعريفات:« **الظرف المستقر: هو ما كان العامل فيه مقدرا نحو زيد في الدار** ».[2]

وكما قدَّم أيضا تعريفا للغو بقوله:« **هو ما كان العامل فيه مذكورا نحو زيد حصل في الدَّار**».[3]

---

[1]–محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007، ص: 679.

[2]–الشريف الجرجاني، التعريفات، ص: 148.

[3]–المرجع نفسه، ص: 147.

ويبدو أنَّ التَّسمية جاءت من تقديم المتعلق لا من استقرار الضمير إذ يقدَّر الكون المحذوف الذي تعلق به شبه الجملة ب (استقر) أو (مستقر) ومن هنا جاءت التسمية.

ومن هنا يتضح لنا أنَّ شبه الجملة إذا تعلقت بالخبر المحذوف فهو ظرف مستقر، وإذا تعلقت بالخبر المذكور فهو لغو. نحو: الضيف في البيت.

في البيت: شبه جملة تعلق بخبر محذوف لمبتدأ الرَّجل تقدير الكلام الضيف حاضر في البيت، (في البيت) جار ومجرور شبه جملة هو متعلق، فالضيف ليس فيه دلالة عن الحدث لهذا وجب أن يكون متعلَّق محذوف مقدر بـ "حاضر" فشبه الجملة إذن متعلق بخبر محذوف تقديره "حاضر"، فالحضور فيه معنى الحدث، لهذا صحَّ تعلق شبه الجملة فيه، وهذا المثال يعدّ من التأويل البعيد.

وأمَّا التعلق بخبر مذكور فيأتي نحو قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾. **[البقرة:178]**، فشبه الجملة بالحر في محل رفع خبر المبتدأ الحر وكذلك بالعبد وبالأنثى.

2- التعريف بطرفي شبه الجملة:

تطرقنا فيما سبق إلى أنَّ شبه الجملة تتألف من الجار والمجرور والظرف، وسنشرع في تقديم تعريفا موجزا لهذين الطرفين:

2-1 الجار والمجرور:

الاسم المجرور هو اسم ظاهر أو ضمير متصل يدخل عليه حرف من حروف الجر فيصبح مجرورا به في محل جر، نحو: ذهبت إلى الجامعة (إلى الجامعة) جار ومجرور. وحروف الجر هي: من، إلى، عن، في، على، الباء، الكاف، اللام، ربَّ، حتَّى، واو القسم، تاء القسم، تاء القسم، وأهم التقسيمات التي أطلقت على حروف الجر هي:

2-1-1 حروف الإضافة:

قدَّم المبرد تعريفا لهذا النوع من الحروف في الحروف في كتابه المقتضب بقوله:« **أما حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ف (من) و (إلى) و(رب)...**».[1]

وهذه التسمية تعود إلى أنَّ هذه الحروف يضاف بها الأسماء والأفعال، ومعانيها إلى ما بعدها أي توصلها إليه وتربطها به.

2-1-2 حروف الجر: (الخفض)

استعمل سيبويه هذا المصطلح في كتابه الكتاب في باب الجر بقوله:« **والجر إنَّما يكون في كل اسم مضاف إليه. واعلم أنَّ المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لا يكون ظرفا فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد** ».[2] وهذا يعني أنَّ حروف الجر تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها. وكما سموها أيضا بحروف الخفض ومن بينهم:

الكوفيون الذين أطلقوا عليها هذه التسمية بقولهم:« **أنَّه خفض الشيء إنزاله إلى أسفل ومنه المنخفض وهو ما يقابل المرتفع، فالخفض على هذا خفض الفك الأسفل** ».[3]

وكما استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي أيضا هذا المصطلح في كتابه الجمل في النحو بأنَّ حروف الخفض هي:« **تسعة: خفض بـ (عن) وأخواتها، وخفض بالإضافة...وعلامات الخفض (ثلاث): الكسرة والياء والفتحة، فالكسرة: مررت بزيد، والياء: مررت بأخيك،**

[1]–المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، 136/4.

[2]–سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، 419/1.

[3]–فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مجلد3، ط2، شركة العاتك، 2003، ص: 6.

والفتحة: مررت بعثمان وعمر ».[1] وهذا لا ينفي استعمال البصريون لهذا المصطلح أمثال: ابن كيسان.

2-1-3 حروف الصفات:

وبحسب الدارسين فهذه التسمية تعود إلى أمرين: الأول:« **لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وإنَّما عملت لما تقدَّم من اختصاصها بما دخلت عليه، فأشبهت الفعل. ولم تعمل رفعا، لأنَّه اعراب العمد، ومدخولها فضلة، ولا نصبا لأنَّ محل مدخولها نصب بدليل الرّجوع إليه في الضرورة، ولو نصبت لاحتمل أنَّه بالفعل، ودخل الحرف لإضافة معناه إلى الاسم كما في ما ضربت إلَّا زيدا، فتعيَّن عملها الجرّ** ».[2] والأمر الثاني: هو ما ذهب إليه أيضا السيوطي بقوله إنَّها:« **تحدث صفة في الاسم، فقولك: (جلست في الدار): دلَّت (في) على أنَّ الدار وعاء للجلوس** ».[3]

ومن كل هذا نستنتج تعدد تسميات حروف الجر (الإضافة، الجر، الخفض، الصفات) وعددها، وهذا باختلاف آراء بعض النحويين أمثال: الأنباري، الزمخشري، المالقي، ابن هشام وابن مالك وغيرهم، وهذا الأخير يذهب إلى أنَّ عددها عشرون حرفا وهو التقسيم المشهور والمعمول به، وقد لخصها في بيته المشهور بقوله:

« هاك حروف الجر هي من إلى * حتى خلا حاشا عدا في عن على**

مذ منذ ربَّ اللام كي واو وتاء * والكاف والبا ولعل ومتى** ».[4]

ونحن معا هذا التَّقسيم لأنَّه التَّقسيم السائد والأكثر شيوعا، وهو بسيط وسهل الفهم.

---

[1]–الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص: 172.

[2]–جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، 331/2.

[3]–المرجع نفسه، ص ن.

[4]–محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ط1، دار ابن كثير، بيروت، 2014، 87/2.

2-2 الظرف:

عرَّفه ابن منظور بقوله:« **الظرف هو الوعاء... وعاء ومكارم الأخلاق** ».[1]

وكما عرَّفه أيضا ابن حاجب بقوله:« **إنَّما لم يذكر حدَّه لما في لفظ المفعول فيه من دلالة عليه فكأنَّه قال: المفعول فيه هو الذي فعل فيه الفعل** ».[2] أي أنَّ المفعول فيه جاء ليبين التأثير بالحدث أي وقع فيه الحدث.

ومنه فالظرف هو اسم منصوب يدل على زمان وقوع الحدث أو مكانه، ويفيد معنى في الظرفية ولذلك يسمى المفعول فيه.

أقسام الظرف:

يقسم الظرف على قسمين أساسيين: ظرف زمان وظرف مكان، وبدورهما ينقسمان على قسمين هما: مبهم ومختص، وهذا ما سنحاول إيضاحه.

2-2-1 ظرف الزمان:

يعرفه الجرجاني بقوله:« **فإن ظروف الزمان لما شاكلت المصادر في أنَّ صيغة الفعل تدل عليها، فإذا قلت: (ضرب) دلَّ صيغته على زمان ماض كما يدل على المصدر الذي هو الضرب، وإذا قلت: (يضرب)، دلَّ على زمان حاضر أو مستقبل، جرت مجرى المصادر في تعدي الفعل إلى جميع أنواعها نكرتها ومعرفتها وموقتها ومبهمها** ».[3]

وكما عرفه سيبويه أيضا بقوله:« **فمن ذلك قولك: متى يسار عليه؟ وهو يجعله ظرفا. فيقول: اليوم أو غدا، أو بعد غد أو يوم الجمعة. وتقول: متى سير عليه؟ فيقول: أمس أو**

---

[1] -ابن منظور، لسان العرب، ص: 253.

[2] -ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصَّل، تحقيق: موسى بناي العليلي، 316/1.

[3] -عبد القاهر الجرجاني، المقتضد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحسد المرجان، المجلد2، دار الرشيد، العراق، 1982، ص: 632.

أوَّل من أمس، فيكون ظرفا، على أنه كان السَّير في ساعة دون سائر ساعات اليوم، أو حين دون سائر أحيان اليوم ».[1]

وقد عرَّف أيضا في النحو الواضح بأنه:« **اسم منصوب يبين الزَّمن الذي حصل فيه الفعل**».[2] نحو: شرب المريض الدَّواء صباحا.

يمكن أن نستنتج من مجموع هذه التعريفات أنَّ ظرف الزمان يستخدم لبيان الزمان الذي يقع فيه الفعل مثل: سافر زيد اليوم، ومن ظروف الزمان: اليوم، أمس، غدا، الليلة، سحرا، غدوة، بكرة، حينا، وقتا، أمدا، أبدا، عتمة، مساء، صباحا.

أ- ظرف الزمان المبهم:

عرَّفه الأشموني بقوله:« **والمراد بالمبهم ما دلَّ على زمن غير مقدَّر، كحين ومدة ووقت، تقول: سرت حينا ومدة، ووقتا** ».[3]

وعند السيوطي:« **فالمبهم ما وقع على قدر من الزمان غير معين: كوقت، وحين، وزمان**».[4]

نفهم من هذه التعريفات أنّها تتفق على أنَّ ظرف الزمان المبهم يكون غير معين أو غير محدد أي ليس له نقطة بداية محددة ولا نهاية محددة، وهذا ما يجعله غير محدد وغير دقيق لزمان الفعل.

[1] -سيبويه، الكتاب، ص: 216.

[2] -علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، مجلد1، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007، ص: 244.

[3] -الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955، 219/1.

[4] -السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 103/2.

ب- ظرف الزمان المختص:

ورد له تعريفا في شرح الأشموني:« **وبالمختص ما دلَّ على مقدر: معلوما كان وهو المعرَّف بالعلميَّة، كصمت رمضان، وعتكفت يوم الجمعة...كجئت زمان الشتاء، ويوم قدوم زيد** ».[1]

وعرَّفه ابن عصفور بقوله:« **والمختص: أسماء الشهور كالمحرم وصفر، والأيام كالسبت والأحد، ومختص بالإضافة، نحو يوم الجمل أو يوم حليمة** ».[2]

ومنه فنستنتج أنَّ الظرف الزمان المختص هو عكس الظرف الزمان المبهم لأنَّه ما دلَّ على زمان محصور، ومحدد له بداية ونهاية معلومة، فمثلا في الساعة ستون دقيقة وفي اليوم الواحد أربع وعشرون ساعة، فهذه معلومات محددة ومعلومة ودقيقة وثابتة.

2-2-2 ظرف المكان:

عرَّفه الجرجاني بقوله:« **الظروف من المكان ليست كالظروف من الزمان في أنَّ جميع الأفعال تتعدى إلى جميع ضروبها، وإنَّما يتعدى الفعل الذي لا يتعدى إلى ما كامنها مبهما**».[3]

ويرى أيضا ابن عصفور أنَّ ظرف المكان هو:« **اسم المكان، نحو:(جلست خلفك وأمامك)، أو ما قدَّم مقامه، نحو: (جلست مكانا قريبا منك)، أصله جلست مكانا قريبا منك، ثمَّ حذف الموصوف(المكان)، وأقيمت صفاته مقامه، وهو قريب** ».[4]

---

[1]-الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955، ص: 219.

[2]-ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، 307.

[3]-الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، 641/1.

[4]-ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، 306/1.

وقد قدَّم علي الجارم تعريفا مبسطا لظرف المكان في قوله:« **اسم منصوب يبين المكان الذي حصل فيه الفعل** ».[1] نحو: جلست الهرَّة تحت المائدة.

نفهم من خلال هذه التعريفات أنَّ ظرف المكان يستخدم لبيان المكان الذي يقع فيه الفعل أو محل وقوع الحدث، نحو: جلس الطالب أمام المعلم، ومن ظروف المكان: أمام، قدَّام، خلف، وراء، فوق، تحت، عند، إزاء، تلقاء، ثمَّ، هنا.

أ- ظرف المكان المبهم:

عرَّفه ابن عصفور بقوله:« **فالمبهم ما ليس له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به، نحو: خلفك وقدَّامه وأمثال ذلك** ».[2]

وكما ورد في الكتاب:« **وقد قال بعضهم: ذهبت الشام، يشبهه بالمبهم إذا كان مكانا يقع عليه المكان المذهب. وهذا شاذ، لأنَّه ليس في ذهب دليل على الشام، وفيه دليل على المذهب والمكان. ومثل: ذهبت الشام: دخلت البيت** ».[3]

وذهب أبو حيان إلى أنَّ المبهم قسمه بعض النحاة إلى:« **مكان وما في معناه موضع، ومنزل، والجهات فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، وإلى ما كان منسوبا نحو: شرقي الدار، وغربي المسجد، وإلى ما اشتق من الفعل نحو: المذهب، والمسجد، وإلى مصدر موضع الظرف نحو: هو قصدك** ».[4]

---

[1]-علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، 244/1.

[2]-ابن عصفور الإشبيلى، شرح جمل الزجاجي، 307/1.

[3]-سيبويه، الكتاب، 35/1.

[4]-أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الجانجي، القاهرة، 1998، ص: 1434.

فالمراد من الظرف المبهم هو الشَّيء غير المحصور وغير المحدود وما ليس له أقطار تحرصه ولا نهايات، وهذا النَّوع يشمل الجهات الست: أمام وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال.

ب- ظرف المكان المختص:

أتى في شرح جمل الزجاجي أنَّ المختص:« **هو ماله أقطار تحصره ونهايات تحيط به، نحو: الدَّار والمسجد** ».[1]

وكما جاء أيضا في كتاب همع الهوامع تعريفا للمختص:« **وهو الذي له اسم من جهة الدَّار، والمسجد، والحانوت، وقيل: هو ما كان لفظه مختصا ببعض الأماكن دون بعض**».[2]

نستخلص ممَّا سبق أنَّ ظرف المكان المختص هو عكس ظرف المكان المبهم، لأنَّه الشَّيء المحصور والمحدود، والشَّيء الذي له أقطار وبدايات ونهايات تحدده.

3- مفهوم التأويل:

للتأويل تعريفات كثيرة لغوية واصطلاحية، ويُعدُّ التأويل من الظواهر التي مارسها النحويون قديما وحديثا، حيث ارتبط ذلك أكثر بالنصوص الشَّرعية كالقرآن الكريم، ومن بينها ما يلي:

أ- لغة:

عرَّفه الجوهري بقوله:« **التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء، وقد أوّلته وأولته [تأولا] بمعنى** ».[3]

---

[1]-السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، 112/2.

[2]-ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 307/1.

[3]-الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، 1990، 1627/6.

وكما عرّفه أيضا ابن فارس بقوله:« **يؤول أي رجع، قال يعقوب: يقال: (أوّل: الحكم إلى أهله) أي أرجعه ورده إليهم... والإيالة السياسية من هذا الباب، لأنَّ مرجع الرعية إلى راعيها. قال الأصمعي آل الرّجل رعيته يؤولها إذا أحسن سياستها** ».[1]

حيث ورد في معجم العين تعريفا له:« **تفسير الكلام الذي يختلف معانيه، ولا يصح إلا ببيان غير لفظة** ».[2]

وجاء أيضا في كتاب التعريفات:« **التأويل في الأصل الترجيع وفي الشرع صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان يُخرج الحي من الميت إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيرا وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العامل من الجاهر كان تأويلا**».[3]

وكما قال أيضا الجوزي أن التأويل هو:« **المرجع والمصير** ».[4]

بناء عمَّا تقدَّم من التعريفات يمكن القول إنَّ مدلول "التأويل" في المعاجم اللغوية يدور حول معاني: الرجوع والعدول والخروج وصرف المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي.

ب- اصطلاحا:

عرّفه ناصر الطيار بقوله:« **صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى مرجوع لقرينة تدل عليه** ».[5]

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، ص: 159،160.

[2]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، 369/8.

[3]-الجرجاني، التعريفات، ص: 52.

[4]-جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الرَّاضي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص: 216.

[5]-مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، ط2، دار ابن الجوزي، شوال 1427هـ، ص: 103.

وكما عرفه أيضا الجوزي بقوله:« **التأويل: العدول عن ظاهر اللفظ إلى معنى يقتضيه لدليل عليه** ».[1]

المعنى الاصطلاحي للتأويل لا يختلف عن معناه اللغوي إذ هو العدول والخروج عن معناه الحقيقي بترك قرينة تدل عليه.

4- أنواع التأويل:

التأويل نوعان: القريب والبعيد.

*التأويل القريب: نؤول الخبر أو الصفة أو الحال انطلاقا من الاسم المجرور، نحو: الطالب في اجتهاد دائم تأويلها: مجتهد، ونحو: رجع التلميذ من المدرسة على أمل لرؤية جدَّته (على أمل) تأويلها آملا، شبه جملة في محل نصب حال.

منه فإنَّ التأويل القريب يفهم مباشرة ولا يشترط له دليل قوي لقربه من الفهم، ويقع له القبول لوضوحه، وكما نستطيع تأويلها بسهولة لأنَّ المجرور مصدر مشتق مفرد، عكس التأويل البعيد.

*التأويل البعيد: نؤول الخبر أو الصفة أو الحال من الجار والمجرور والظرف والمضاف إليه، نحو: المرأة في البيت تأويلها: ماكثة، ومثال ثان: أنت عمر في قضائك تأويلها: عادل، نحو أيضا: مررت بطفل على درَّاجته تأويلها: راكب، شبه جملة في محل جرّ صفة.

ومنه فإنَّ التأويل البعيد مختلف تماما عن التأويل القريب، من حيث الفهم، فالتأويل البعيد لا يفهم مباشرة فإذا كان المجرور جامدا يحتاج إلى تقدير المحذوف

[1]-ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ص: 216.

أو تأويله تأويلا بعيدا، حيث في بعض الأحيان لا نستطيع تأويله خاصة إذا كان اسما جامدا نحو: كتبت بالقلم ففي هذا المثال لا نستطيع أن نقول تأويلها متقلما أو مستقلم فهذا الكلام غير منطقي ولم ينطق به العرب بتاتا.

فشبه الجملة لمَّا تأتي في محل حال تكون سهلة التأويل، أمَّا إذا جاءت في محل خبر أو صفة تكون صعبة التأويل في بعض الأوقات.

5- موقعية شبه الجملة من التركيب النحوي:

لعل من الواضح أن شبه الجملة يمكنها أن تتموضع في التركيب النحوي، أو في السياق، أو في الجملة بشكل أكثر مرونة من الجملة الفعلية، أو الجملة الاسمية؛ إذ إن شبه الجملة – من حيث قلة ألفاظها* – يتيح لها التنقل بسهولة في التركيب، فتتأخر أو تتقدم من غير قلق في التركيب، ولا خلل في المعنى؛ علما بأنها موضعها الأصلي هو التأخير، لكونها تتعلق دائماً بما سبقها، وهي تكملة لنوع الجملة، إلاّ أنها في كل ذلك تحمل معنى مخالفاً للمعنى الآخر إذا وردت في موضع آخر من الجملة.

فمثلا إذا قلنا: عندك رأي، يكون معنى الجملة مخالفاً إذا قلنا: رأي عندك. أو إذا قلنا: في الجامعة نلتقي، وقلنا: نلتقي في الجامعة، اختلف المعنى في كلتا الجملتين بالضرورة؛ كثيراً أو قليلاً. بل إن اللغة الفصيحة ترى أنه إذا كان المبتدأ نكرة، والخبر شبه جملة، تأخر المبتدأ. أما إذا كان المبتدأ معرفة، فالأمر سيان، وإن اختلف المعنى في الحالين مثل قولنا: الرأي لكم، والعلم عندكم، والخير فيكم، إذ يجوز أن يقال: لكم الرأي، وعندكم العلم، وفيكم الخير.

وكذا الأمر إذا وقعت شبه الجملة في جملة فعلية، مثل قولنا: من البداية نبدأ حديثنا، أو نبدأ حديثنا من البداية. أو قولنا: في القلب تكمن النية، وتكمن النية في القلب. أو أن

* نقصد بذلك أنها تتكون من كلمتين فقط هما: حرف جر ومجروره، أو ظرف ومضاف إليه.

نقول: من الجانب الأصعب تناولنا المسألة، وتناولنا المسألة من الجانب الأصعب. وغير ذلك كثير.

وما هو معلوم في الدرس النحوي أنّ عناصر الجملة – كيفما كان نوع الجملة – تتقدم وجوباً وجوازاً، وشبه الجملة لا تخرج عن هذا النظام، أو هذا القانون. وفي تقديمها وتأخيرها شروط وملامح بلاغية ودلالية يكمن إيضاحها فيما يلي:

وقبل ذلك نود أن نذكر أنّ ورود شبه الجملة في ثنايا الجملة الفعلية يختلف من حيث الإعراب، ومن حيث كونها عمدة أو فضلة، فيما لو أنها وردت في ثنايا الجملة الاسمية. فمجيء شبه الجملة ضمن الجملة الفعلية لا يكون في معظم الأحيان عمدة، أما إذا جاءت شبه الجملة ضمن الجملة الاسمية فيحتمل أمران هما: أن تكون عمدة، وقد لا تكون كذلك.

والأمثلة على ذلك ما نذكره فيما يلي:

1 – شبه الجملة ضمن الجملة الفعلية:

– قال الله تعالى:﴿**خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾(الأنبياء:37).

– وقال:﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ يَسْعَى**﴾(القصص:20). فلو حذفنا الجار والمجرور من هذه الآية، لا يحدث ضياع كلي للمعنى، إنما يضيع منه جزء تفصيلي قصدته الآية الكريمة[1]، لتبيان أمر تاريخي، أو اجتماعي، أو نفسي، أو غير ذلك.

2 – شبه الجملة ضمن الجملة الاسمية:

– قال تعالى:﴿**وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ**﴾(الأنبياء:18). نلاحظ هنا أنه لا يمكن الاستغناء عن الجار والمجرور "لكم" بأي حال، وإلاّ ضاع المعنى المقصود من الآية.

[1] – ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج20، ص 95.

– وقال جل وعلا:﴿**أَمْ لِلإِنْسانِ مَا تَمَنَّى**﴾(النجم:24). إذ لا يمكن أن يقال: أمْ ما تمنى للإنسان، لأن المعنى المراد من الآية لا يستقيم بهذا الترتيب. يقول ابن عاشور:« **وتَقْدِيمُ المجْرُورِ فِي لِلإِنْسانِ مَا تَمَنَّى، لِأَنَّ مَحَطَّ الْإِنْكَارِ هُوَ أُمْنِيَتُهُمْ أَنْ تَجْرِيَ الْأُمُورُ عَلَى حَسَبِ أَهْوَائِهِمْ فَلِذَلِكَ كَانُوا يُعْرِضُونَ عَنْ كُلِّ مَا يُخَالِفُ أَهْوَاءَهُمْ. فَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ هُنَا لِإِفَادَةِ الْقَصْرِ وَهُوَ قَصْرُ قَلْبٍ** »[1].

– وقال عز وجل:﴿**الحَمْدُ للهِ**﴾(الفاتحة:01). وقال أيضاً:﴿**وَلَهُ الحَمْدُ**﴾(الروم:17). في هذين المثالين نلاحظ فرقاً بيّنا في تقدير المحذوف؛ إذ قد يصحّ في الآية الأولى فيقال: الحمد موجود، أو كائن، لله، كما اعتاد النحويون أن يقدّروا ذلك المحذوف. أما في الآية الثانية فلا يصح ذلك؛ إذ لا يصح أن نقول: وله الحمد موجود، ولا أن نقول: وموجود له الحمد، ولا: وله موجود الحمد. ومثله يقال في تعويض لفظة "موجود" بلفظة "كائن"، أو غيرها من الألفاظ المشابهة، فلا يستقيم المعنى بحال.

وما تجدر التنبيه عليه في هذا المقام هو أنّ اللغة العربية، والتركيب الفصيح لا يظهر فعل الكينونة، هذا الفعل الذي لا يكاد يُستغنى عنه في الفرنسية والإنجليزية. فالعربية لا تقول: السكان المتواجدون في القرى، إنما تقول مباشرة: السكان الذين في القرى.

[1] – ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج27، ص 111.

6- خلاصة:

خلاصة لما تطرقنا إليه في الفصل الثاني، المعنون بشبه الجملة وأنواعها أنَّه تعددت تعريفاتها عند النحاة العرب، لكن جلَّها تتمحور في أنَّها تتكون من جار ومجرور أو الظرف بنوعيه الزماني والمكاني، وكلاهما يتعلق بحدث يفيدانه، وأهميتها تتمحور في توضيح وتكميل معنى الحدث الذي تتعلق به شبه الجملة، والنحاة اعتبروها نوع من أنواع الجملة العربية، ولا بدَّ لها من متعلق إذ هي تتعلق بمذكور أو بمحذوف، وهذا النوع (شبه الجملة) ينقسم إلى نوعين: الجار والمجرور والظرف بنوعيه (الزماني والمكاني)، وشبه الجملة تؤوَّل تأويلين (القريب والبعيد)، التأويل القريب نحو: الطالب في اجتهاد دائم، تأويلها مجتهد، أمَّا التأويل البعيد نحو: المرأة في البيت، تأويلها ماكثة.

خـــاتـمـة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع شبه الجملة عند النحاة العرب، توصلنا إلى استنتاج مجموعة من النتائج، يمكن تلخيصها فيما يلي:

– عدَّ النحاة العرب موضوع شبه الجملة موضوعا معقدا، لذا لم يعتنوا به اعتناءً جليا، بل كانت دراساتهم حوله مجرَّد إشارات طفيفة.

– أنَّ معظم نحاة العرب اتفقوا على أنَّ شبه الجملة هو نوع آخر من أنواع الجمل.

– شبه الجملة لا تؤدي معنى مستقلا في الكلام بل تؤدي معنى فرعيا.

– هناك مجموعة من النحاة أطلقوا مصطلح الظرف على الظرف بنوعيه الزماني والمكاني، وعلى الجار والمجرور فحيثما ورد مصطلح الظرف في كتبهم يعنون به شبه الجملة.

– دور شبه الجملة هو إتمام معنى الفعل الذي تعلقت به، وللحدث زمان ومكان محدد.

– شبه الجملة تتعلق بمذكور أو بمحذوف، وللتعلق أهمية بليغة في تأدية معنى ثانوي يربط بين العامل والاسم المجرور إذا ما تعلق بالجار والمجرور، أما إذا تعلق بظرف فهو يفيد تحديد مكان وزمان وقوع الحدث.

– يتعلق شبه الجملة بالفعل أو ما يشبه الفعل حيث تحمل معنى الحدث.

– شبه الجملة في الجملة الاسمية المتعلقة بخبر محذوف تتم معنى المبتدأ الذي سبقها، وليست هي الخبر بذاته، لأنَّ لا بدَّ لها من متعلق يدلُّ على الحدث، وهذا ما ذهب إليه النحاة القدامى.

– الخبر المحذوف في شبه الجملة لا يحذف إلا إذا دلَّ على كون عام (موجود أو كائن أو مستقر)، أمَّا إذا دلَّ على كون خاص يجب أن يظهر الخبر لتوضيح المعنى الذي نريد ايصاله.

– سميت عند بعضهم بشبه الجملة لأنها تتعلق بمحذوف مشتق تقديره كائن أو حاصل، أو موجود، وهذا المحذوف لا يذكر أبدا في الكلام العربي.

– الظرف اللغو هو الذي يكون كالفضلة في الكلام لا يقع كونا عاما بل يتعلق بالعامل الملفوظ، ولكنه يسهم في إتمام المعنى، نحو قولك: ذهبت إلى الجامعة، فالظرف أي الجار والمجرور (إلى الجامعة) لغو لأنه متعلق بالعامل الملفوظ (ذهبت)، وهو متمم لمعنى الفعل ذهبت، إذ بيَّن انتهاء غاية الذهاب وهو (الجامعة)، وهذا يعني أن الظرف (اللغو) لا يتضمن العامل فيه، وإنما يكون العامل فيه شيئا منفصلا عنه، وكان بعضهم يسميه الظرف غير المستقر.

– تأويل شبه الجملة يعني ردّها إلى الأصل الذي هو المفرد، ويتم ذلك عادة بقلبها إلى اسم مفرد مشتق، اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة...

– التأويل القريب: يؤخذ مباشرة من الاسم المجرور الذي يكوّن شبه الجملة، مثل: المسافر على عجل من أمره، أي المسافر مستعجل.

– التأويل البعيد: يؤخذ عن مفهوم ودلالة الاسم المجرور الذي يكوّن شبه الجملة مثل: العصفور فوق الغصن، أي واقف، حاطّ، والعصفور في الجوّ، أي هو محلّق، طائرا...

– تأويل شبه الجملة كثيرا ما يذكر نحاة العرب على أنه خبر المبتدأ، مع أنَّه يمكن أن يرد صفة أو حالا. نحو: مررت بطفل على دراجته. شبه الجملة (على دراجته) في محل جر صفة، مثل: رجع المسافر على أمل أن يجد أهله بخير. فشبه الجملة (على أمل) في محل نصب حال.

– شبه الجملة التي تعرب حال لا إشكال فيها من حيث التقدير أما الواقعة خبرا أو صفة فيها بعض الاشكال في التأويل.

– المجرور لما يكون مصدرا يمكن الاشتقاق منه فالأمر سهل يكون التأويل هنا مباشرا، أما إذا كان المجرور جامدا فهنا يحتاج إلى تقدير المحذوف أو تأويله تأويلا بعيدا.

ونظرا لاختلاف آراء النحاة حول شبه الجملة لأنهم عدّوها موضوعا صعبا وغامضا، ونظرا أيضا لقلة الدراسات حوله فإنه لا يزال يحتاج إلى دراسات من أجل التوسع والتعمق فيه أكثر، ولتوضيحه للدرس بشكل أفضل، وهذا عكس ما كان لدى النحاة القدامى إذ كانت نتائجهم حول شبه الجملة غامضة ومجرد إشارات طفيفة حولها، لا أكثر ولم يتعمقوا فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

_ القرآن الكريم

أ- الكتب:

1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط6، مكتبة الأنجلو، مصر، 1994.

2- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2009.

3- ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلي، ج1.

4- ابن عاشور، التحرير والتنوير.

5- ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

6- ابن منظور، لسان العرب.

7- ابن يعيش، شرح المفصل، جزء1، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

8- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

9- أبي القاسم محمود الزمخشري، المفصل في علم اللغة العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، 2004.

10- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955.

11- تمام حسان، اجتهادات لغوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

12- جمال الدين ابن مالك، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السَّيد، المجلد 1، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.

13- جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الرَّاضي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.

14- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج6، ط4، دار العلم للملايين، 1990.

15- حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسة المحدثين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012.

16- حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ط1، المؤسسة العربية، بيروت، 2009.

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار الرسالة، بيروت،1985.

18- الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط4، دار القلم، دمشق، 2009.

19- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط3، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.

20- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

21- الشريف الجرجاني، التعريفات.

22- شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، دار الحارث، دمشق، 1997.

23- عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، 1972.

24- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الايضاح، تحقيق: كاظم بحسد المرجان، مجلد2، دار الرشيد، العراق، 1982.

25- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

26- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، مجلد1، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007.

27- فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، ج2، ط1، دار ابن كثير، بيروت، 2014.

28- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط2، دار الفكر، عمان، 2007.

29- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مجلد 3، ط2، شركة العاتك، 2003.

30- فتحي عبد الفتاح، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.

31- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1989.

32- المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ج4.

33- محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، المجلد 1، دار الرسالة، القاهرة، 2002.

34- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامات الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، 2001.

35- محمود حسني المغالسة، النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2007.

36- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، ط2، دار ابن الجوزي، شوال 1427هـ.

ب- المجلات:

1- مأمون عبد الحليم محمد وجيه، بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012.

ت- الأطروحات:

1- وداد ميهوبي، الجملة بين النحو العربي واللسانيات المعاصرة، رسالة الماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

ث- مواقع الأنترنيت:

1- https://beta.wikiversity.org/wiki/شبه_الجملة

فـــهـــرس

الـمـوضـوعـات

المواضع **الصفحة**

كلمة شكر

إهداء

مقدّمة ----------أ

الفصل الأوّل: الجملة وأنواعها

المبحث الأوّل: الجملة

تمهيد ---------- 10

1- مفهوم الجملة ---------- 12

أ- لغة---------- 12

ب- اصطلاحا ---------- 13

2- مفهوم الجملة عند القدامى ---------- 14

3-مفهوم الجملة عند المحدثين---------- 15

المبحث الثّاني: أنواع الجملة

1- أنواع الجمل عند القدامى---------- 18

1-1 الجملة الاسمية---------- 18

1-2 الجملة الفعلية---------- 18

1-3 الجملة الظرفية---------- 19

1-4 الجملة الشرطية ---------- 20

2- الجمل التي لها محل من الإعراب---------- 21

2-1 الجملة الواقعة خبرا---------- 22

2-2 الجملة الواقعة حالا---------- 22

2-3 الجملة الواقعة مفعولا به---------- 23

2-4 الجملة الواقعة مضافا إليه ---------- 24

2-5 جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الشرطية ---------- 24

2-6 جملة الصفة ---------- 25

2-7 الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب---------- 25

3-الجمل التي لا محل لها من الإعراب---------- 25

3-1 الجملة الابتدائية ---------- 26

3-2 جملة صلة الموصول ---------- 27

3-3 الجملة الاعتراضية---------- 27

3-4 الجملة التفسيرية ---------- 29

3-5 الجملة الواقعة جواب القسم ---------- 29

3-6 الجملة الواقعة جواب لشرط غير جازم مطلقا أو جازم لم يقترن بالفاء

ولا بإذا الفجائية ---------- 29

3-7 الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب ---------- 30

4-الجملة الكبرى والجملة الصغرى ---------- 30

4-1 الجملة الكبرى---------- 30

4-2 الجملة الصغرى ---------- 31

5- أقسام الجملة عند المحدثين ---------- 31

5-1 تمَّام حسَّان ---------- 31

5-2 محمود أحمد نحلة ---------- 34

5-3 محمد حماسة عبد اللطيف ---------- 36

6- خلاصة ---------- 37

الفصل الثّاني: شبه الجملة وأنواعها

المبحث الأوّل: شبه الجملة

تمهيد ---------- 41

1- تعريف شبه الجملة ---------- 42

2- مفهوم التعلق ---------- 44

أ- لغة ---------- 44

ب- اصطلاحا ---------- 45

3- أنواع التعلق في شبه الجملة ---------- 46

3-1 المتعلق المذكور ---------- 46

3-2 المتعلق المحذوف ---------- 47

المبحث الثّاني: أنواع شبه الجملة

1- أنواع شبه الجملة ---------- 50

2- طرفي شبه الجملة ---------- 51

2-1 الجار والمجرور ---------- 51

2-1-1 حروف الإضافة ---------- 52

2-1-2 حروف الجر (الخفض)---------- 52

2-1-3 حروف الصفات ---------- 53

2-2 الظرف ---------- 54

2-2-1 ظرف الزمان ---------- 54

أ- ظرف الزمان المبهم---------- 55

ب- ظرف الزمان المختص---------- 56

2-2-2 ظرف المكان ---------- 56

أ- ظرف المكان المبهم---------- 57

ب- ظرف المكان المختص---------- 58

3- مفهوم التأويل---------- 58

أ- لغة ---------- 58

ب- اصطلاحا ---------- 59

4- أنواع التأويل ---------- 60

5- موقعية شبه الجملة من التركيب النحوي---------- 61

6- خلاصة---------- 64

خاتمة---------- 66

قائمة المصادر والمراجع---------- 70

فهرس الموضوعات---------- 75